المجلة العلمية لكلية الآداب مج 13، ع 6 (2024) 299 – 352
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

صورة الشخصية المستلبة في رواية (زهور السهوب) Bozkır Çiçekleri للأديبة التركية (سلـچـوق باران) Selçuk Baran

ريم محمد ذكي جلال
أستاذ اللغة التركية وآدابها المساعد - قسم اللغات الشرقية - كلية الآداب - جامعة المنصورة

المستخلص

عرضت الروايات التركية بعد انقلاب الثاني عشر من مارس عام 1971م لظاهرة الاستلاب، حيث تناولت صورة الشخصية المستلبة، وقد اهتمت الظاهرة بإماطة اللثام عن خيبة الأمل التي تعرضت لها الشخصية التركية التي عاصرت انقلابي 1960م و1971م، والتي جعلت الشخصية التركية تشعر بالضياع واللاجدوى ويدور هذا البحث حول الشخصية المستلبة من خلال رواية "زهور السهوب" Bozkır Çiçekleri للأديبة التركية (سلـچـوق باران) Selçuk Baranالتي ناقشت ظاهرة الاستلاب من خلال شخصية "سيفي"Seyfi الذي كان ضحية للانقلابات، حيث تحولت حياته إلى جحيم، وضاعت أحلامه، فهو يُعد نموذجًا للاستلاب بكل أنماطه، كما تعرضت الرواية لبعض الشخصيات التي تأرجحت بين الاستلاب الاجتماعي والنفسي، وأنماط تلك الشخصية المستلبة وأبعادها الخارجية والاجتماعية والفكرية والنفسية، وعلاقة تلك الشخصية المستلبة بالبنية السردية للرواية من خلال رمزية العنوان واللغة والسرد والوصف والحوار الذي سوف يتناوله هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: الاستلاب، الشخصية المستلبة، صورة الشخصية، أنماط الشخصية، الرواية التركية.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 8/ 11 / 2024
تاريخ استلام النسخة النهائية: 29 / 11 / 2024
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 15 / 12 / 2024

Scientific Journal of Faculty of Arts 13 (6) 2024, 299 - 352
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

The image of the alienated character in the novel (Steppe Flowers) Bozkır Çiçekleri by the Turkish writer (Selçuk Baran)

Reem Mohamed Zaki Galal
Assistant Professor of Turkish Language and Literature
Department of Oriental Languages - Faculty of Arts - Mansoura University

Abstract

Turkish novels after the March 12, 1971, coup depicted the phenomenon of alienation, focusing on the portrayal of the alienated character. This phenomenon sheds light on the sense of disillusionment experienced by the Turkish individual who lived through the coups of 1960 and 1971, resulting in feelings of loss and futility. This study examines the alienated character in the novel "Bozkır Çiçekleri" (Flowers of the Steppe) by the Turkish author Selçuk Baran. The novel explores the phenomenon of alienation through the character of Seyfi, who becomes a victim of the coups. Seyfi's life turns into a nightmare, his dreams shattered, making him a quintessential example of alienation in all its forms. The novel also touches upon other characters oscillating between social and psychological alienation, exploring various patterns of alienation, its external, social, intellectual, and psychological dimensions. Furthermore, this research investigates the relationship between the alienated characters and the narrative structure of the novel through the symbolism of the title, language, narration, description, and dialogue, which will be analyzed in this study.

Keywords: Alienation, alienated personality, personal image, character patterns, Turkish novel.

Article history:
Received 8 / 11 / 2024
Received in revised form 29 / 11 / 2024
Accepted 15 / 12 / 2024

1- المقدمة

تناولت الأديبة "سلـچـوق باران" Selçuk Baran نموذجا للشخصية المستلبة اجتماعيا، والتي فرضت عليها ظروف الحياة عدم تحقيق ذاتها، وهي شخصية البطل "سيفي"Seyfi، المراهق القروي ضعيف البنية، الذي ترك دراسته؛ ليعمل في شركة؛ من أجل تحصيل لقمة العيش.

فعلى الرغم من أن نموذج الشخصية المستلبة منتشر في المجتمع التركي فإنّ هذه الظاهرة لم تأخذ حقها في الدراسة بين الباحثين – قدر علمي - ومن ثم وقع الاختيار على رواية (زهور السهوب) Bozkır Çiçekleri للأديبة التركية (سلـچـوق باران) Selçuk Baran، التي جسدت الشخصية المستلبة في قالب روائي، أظهرت من خلالها دور المجتمع في خلق هذه الشخصية المستلبة، وكيفية مواجهتها للظروف القاهرة المحيطة بها من خلال الرضوخ التام للنظام القائم والاندماج في مؤسساته. وكذا تجسيدها لصورة الشخصية المستلبة المنقطعة عن الانتماء إلى ذاتها نتيجة انسحاقها تحت ظروف خارجة عن إرادتها، وجعلتها منقطعة الانتماء إلى نفسها، بالإضافة إلى ذلك الاستلاب مفهوم فلسفي عميق يتجسد في حياتنا اليومية، فهي ظاهرة تُنتج إنسانًا منهكًا مسلوبَ الإرادة، فعندما تُسلب إرادة الشخصية يصبح وجودها وجودا غير أصيل، وتصبح راضية بالعيش على هامش الحياة.

أسباب اختيار البحث:

ترجع أسباب اختيار البحث إلى:

- تسليط الضوء على نمط من أنماط الشخصيات وهو" الشخصية المستلبة" داخل المجتمع التركي من خلال الرواية محل الدراسة.
- بيان تأثر الشخصية المستلبة بالمؤثرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وما انبثق عنها من نتائج متباينة نفسية، وغيرها.
- استخدام الأديبة للدلالات الرمزية في عرض الشخصية المستلبة بوصفها نموذجا للشخصيات التركية المتباينة.
- عرض الأديبة لأبعاد الشخصية المستلبة.

أهمية البحث:

يرجع أهمية هذا البحث إلي:

- كشف خفايا الدلالات النفسية للشخصية المستلبة من خلال رواية "زهور السهوب" Bozkır Çiçekleri .

- معرفة شخصية روائية مهمة في الأدب التركي مثل شخصية الأديبة التركية "سلچوق باران" Selçuk Baran.
- التعرف على الشخصية المستلبة بين الرؤية الفنية والواقع.

تساؤلات البحث:

يقدم البحث مجموعة من التساؤلات المفترضة في محاولة للإجابة عنها:

- ما مفهوم الشخصية المستلبة؟ وما ملامح الشخصية المستلبة وتمثلاتها في الرواية؟
- ما تأثير انقلاب 1971م في تركيا على الشخصية المستلبة؟
- ما مظاهر استلاب الشخصية؟ وكيفية تقديمها في الرواية؟
- ما أنماط الشخصية المستلبة؟ وكيف أدت اللغة السردية دورها في تصوير هذه الشخصية ؟
- ما مدى انعكاس الواقع التركي على الشخصيات الروائية في أبعادها الفكرية وعوالمها الداخلية التي كشفت عن البناء الفني للشخصية المستلبة .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- معرفة الحالة النفسية والاجتماعية لشخصية البطل المستلبة، والتي تمثل شريحة كُبرى من الشباب التركي الذي أعجزته العوامل الاجتماعية والاقتصادية عن تحقيق أحلامه وطموحاته.
- معرفة التأثيرات النفسية التي رسمت ملامح الشخصية المستلبة في المجتمع التركي بفضل واقع الأنظمة الاجتماعية التي تحكمها من خلال (رواية زهور السهوبBozkır Çiçekleri).
- الوصول إلى ظاهرة الإحساس بالاستلاب داخل المجتمع التركي من خلال شخصيات الرواية، وأنماطها المتنوعة التي تبدو واضحة للقارئ في بعض الأحيان، وتكون خفية في بعضها الآخر، فلا يستطيع تميزها إلا القارئ الناقد.
- الغوص في المكونات الأيديولوجية والنفسية للشخصية المستلبة وأثرها في البناء السردي للرواية.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث في مكتبات الجامعات المصرية تبيّن للباحثة عدمُ وجود دراسة أدبية تناولت الموضوع بالدراسة - وذلك على حد علمي- ولكن هناك دراسات تناولت الموضوع في الأدب العربي من جانب آخر، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- دراسة بعنوان الشخصية المستلبة في رواية باب رزق، لعمار على حسن(دراسة تحليلية فنية) وهي دراسةٌ للدكتور سيد أحمد عبد الرحمن محمد، والذي قام بنشرها في مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها، جامعة الأزهر، العدد 13، لعام 2019م.

وقد قدمت هذه الدراسة أنموذجا للشخصية المستلبة التي فرض عليها التعسف والضياع مما أفضي بها إلى عدم تحقيق الذات وافتقار الدور الاجتماعي لها، كما تحد ثت هذه الدراسة على أنماط هذه الشخصية التي تمثلت في الشخصية الرئيسية النامية والمتحركة من حيث الفكر والسلوك، والشخصية الثانوية أو المسطحة وهي شخصية تتسم بالوضوح والبساطة وتخلو من التعقيد والمفاجاة، وأغفلت نمطين مهمين من أنماط الشخصية المستلبة وهما الشخصية المدركة لاستلابها، والشخصية غير المدركة لاستلابها، وهذا ما عالجه هذا البحث.

- عيد خليفة علي محمد: صورة الشخصية المستلبة في الرواية المصرية المعاصرة 2001 – 2015م نماذج مختارة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية اللغة العربية، أسيوط، جامعة الأزهر، 2021م .

وتناولت هذه الدراسة الشخصيات المستلبة وأنماطها المتنوعة في الروايات عينة الدراسة، كما تناولت هذه الدراسة مظاهر هذه الشخصية والتي تمثلت في المظهر الاجتماعي والنفسي والمظهر السياسي والثقافي، كما كشفت هذه الدراسة عن علاقة الزمان والمكان بالشخصية المستلبة، ولكنها أغفلت علاقة الشخصية المستلبة بالبنية السردية للرواية، من خلال رمزية العنوان واللغة والسرد والوصف والحوار وهذا ما سوف يعالجه هذا البحث.

مادة البحث: الرواية تقع في مائتي وعشر صحيفة ، من القطع المتوسط، من منشورات يابي كردي ياينلري Yapı Kredi Yayınları، الطبعة الأولىBaskı.1، إستانبول İstanbul، 2009م.

زمن الرواية: 1977م.

تدور أحداث هذه الرواية: في أنقرة.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، من أجل تحليل شخصيات الرواية تحليلا دقيقا، والذي يتيح الكشف عن الشخصية المستلبة داخل الرواية، وأثرها في البنية السردية للرواية، فضلا عن المنهج الاجتماعي الذي يسهم في كشف دراسة أنماط الشخصيات المستلبة في الرواية محل الدراسة.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

المقدمة:

يدور التمهيد: حول السياق التاريخي لانقلاب 1971م في تركيا وتداعياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يتعرض للأديبة سلچوق باران حياتها وآثارها، وأخيرا ملخص لرواية (زهور السهوب).

المبحث الأول: استلاب الشخصية من خلال رواية زهور السهوب Bozkır Çiçekleri .

أولا: مفهوم الاستلاب، الشخصية المستلبة.

ثانيا: مظاهر الاستلاب في رواية زهور السهوب:

أ- استلاب اجتماعي ب- استلاب نفسي.

المبحث الثاني: أنماط الشخصية المستلبة وأبعادها في رواية زهور السهوب

أولا: أنماط الشخصية المستلبة:

أ- الشخصية المدركة لاستلابها. ب- الشخصية غير المدركة لاستلابها.

ثانياً: أبعاد الشخصية المستلبة:

أ- البعد الخارجي (الجسمي) ب- البعد الاجتماعي

ج- البعد الفكري د- البعد النفسي

المبحث الثالث: الشخصية المستلبة وعلاقتها بالبنية السردية في رواية زهور السهوب

وسوف يناقش فيه:
أ- رمزية العنوان ب- اللغة ج- السرد د- الوصف ه- الحوار
- الخاتمة: وتشتمل على النتائج التي توصلت اليها الدراسة.
- قائمة المصادر والمراجع:

التمهيد:

أولا: السياق التاريخي لانقلاب 1971م في تركيا وتداعياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بدأ عقد السبعينيات في تركيا، وقد دخل البناء السياسي الاقتصادي الاجتماعي أزمة شاملة، ولعل هذا كان سبباً في القيام بانقلاب 1971م الذى عرف (بانقلاب المذكرة)([1])، نتيجة إغفال حزب العدالة عن معالجة المشاكل السياسية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد.

وفي ظل هذا الإغفال نشأت مجموعة من التيارات الأيديولوجية والحزبية، وارتفع سقف الحريات، وتشكلت الخلافات في الرأي ما بين يمين ويسار، وتحول هذا الخلاف إلي صدام فكري ووصل إلى مرحلة الصدام المسلح في كافة مؤسسات الدولة، ومنظمات المجتمع المدني وعلى رأسها الجامعات([2]).

فعلى الصعيد الاقتصادي استنفدت تجربة التصنيع السريع في ظل إستراتيجية الإحلال محل الواردات، فقد انخفض معدل النمو الصناعي من 12 %إلى 1.5 في عام 1970م، ووصلت تجربة التصنيع السريع إلى أزمة تطلب الخروج منها توسيع السوق من أجل استمرار النمو([3]).

وعلى الصعيد السياسي، لم تستطع قوة سياسية خلق اتفاق سياسي عام يضمن النظام والقانون في البلاد، في ظل دستور عام 1960م الذي سمح بمجال واسع للحريات السياسية، ووصلت الأوضاع الداخلية في تركيا في فترة السبعينيات إلى درجة بالغة من السوء، وتصاعدت أعمال العنف بشكل كبير، واندلعت التظاهرات العمالية، وخاض الفلاحون نزاعات بعضها مسلح مع كبار ملاك الأراضي، وانتشرت المعارك الطلابية، ولاسيما في جامعات أنقرة، وإستانبول، وديار بكر، وإزمير([4]).

وعلى الصعيد الاجتماعي، بلغ معدل نمو السكان بين عامي(1970-1975م) حوالي 2.5 % نتيجة هجرة السكان من الريف إلى المدينة والذي بلغ 4,2%، ووصل عدد السكان في تركيا عام 1975م إلى حوالي أربعين مليونا وثلاثمائة ألف مليون نسمة، وأصبح 2%يعيشون في المدن، وأصبح

عدد سكانها خمسمائة ألف نسمة، وأصبحت إستانبول ثالث أكبر مدينة في أوروبا من حيث تعداد السكان، وتزايدت البطالة بين العمال الشبان بشكل كبير([5]).

وعندما تولي حزب العدالة السلطة بعد فوزه في الانتخابات قدم "سليمان ديمبريل"([6]) برنامج حكومته للمجلس الوطني الكبير، وتغافل فيه عن معالجة هذه المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تعاني منها البلاد في تلك الفترة، الأمر الذي جعل المجلس العسكري يتجه إلى عقد اجتماع لإقصاء "سليمان ديميريل"، ودعوا إلى إيجاد حكومة قوية وجديرة بالثقة، واتهموا حكومة "سليمان ديميريل" بعجزها عن حل المشاكل التي تواجها البلاد بعجزها، وعدم قدرتها على تنفيذ الإصلاحات التي نص عليها دستور 1961م، وأرسلوا له مذكرة تحذير شديدة اللهجة طالبته فيها بإعادة الهدوء والنظام إلى البلاد، وإجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية سريعة من أجل القضاء على أسباب التذمر والفوضى، وفي حالة عدم قيامه بذلك فإن الجيش سوف يتسلم مقاليد الحكم من جديد([7]).

وما كان من "سليمان دميريل" إلا أن رفض هذا الإنذار، وفضل الاستقالة من الحكومة، الأمر الذي جعل الجيش يقوم بفرض الأحكام العرفية على البلاد، ووضع يده على السلطة، وقام بتشكيل وزارة تكنوقراطية في إبريل عام 1971م، قامت بتركيز جهودها على تحديث الهيكل الإداري، والبناء الاقتصادي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والقضاء السريع على الفوضى[8].

فقد كانت مهمة الجيش الأولى تتمثل في إعادة الاستقرار للبلاد، حيث إن الضباط الأتراك كان لهم دور في الحياة السياسية في تركيا، وهذا يعني التخلص من اليسار الذي كان يعد مسؤولاً عن تأسيس البلاد، ودخل الجيش في مواجهة مع كل من تعاطف مع اليسار، وخصوصا العمال، فتم حل المنظمات اليسارية، وتقلصت الحريات، وتعرضت الشخصيات اليسارية العامة البارزة للاعتقال، فقام الجيش بالقبض على خمسة آلاف شخص بينهم كتاب وصحفيون وأساتذة جامعيون، وذاعت تقارير عن ممارسة التعذيب مع هؤلاء المعتقلين[9].

ويمكن القول: إنّ عجز حكومة سليمان ديميرل عززت فكرة التدخل لدي قيادات المؤسسة العسكرية وأكسبها ثقلا، فما كان منها إلا أن أذاعت بيانًا في 12 مارس 1971م، قام بالتوقيع عليه خمسة من كبار قيادات الجيش، وتمت إذاعة البيان في نشرة الأخبار في الساعة الواحدة ظهرًا([10]). وقد حملت الحكومة في هذا البيان مسئولية إغراق البلاد في مستنقع الفوضى إلى حكومة ديميريل، كما حملتها التناحر بين الأشقاء والانهيار الاقتصادي والاجتماعي الذي تمر به البلاد، وهددت المؤسسة العسكرية بممارسة حقها

الدستوري الذي يخول لها أن تقوم بتسليم السلطة إلى الدفاع عن الجمهورية التركية بصفة مباشرة في حالة عدم امتثالها لهذه المطالب[11].

وبالفعل انصاع ديميريل لمطالب المؤسسة العسكرية بعد أربعة ساعات من إعلان بيان المؤسسة العسكرية[12].

وكان هذه إيذانا ببدء حقبة جديدة أجريت فيها انتخابات في الرابع عشر من أكتوبر عام 1973م شارك فيها عدد من الأحزاب، ولكن لم يفز أي حزب من هذه الأحزاب بالأكثرية المطلقة، الأمر الذي أدى إلى تكوين حكومة ائتلافية إلا أنها سقطت بعد عدة شهور[13]. وذلك بسبب التهديدات القبرصية والقبارصة اليونانيين، وأصبحت هذه الحكومة حكومة تصريف أعمال([14]).

ولعل السبب في عودة الأحزاب السياسية إلى تسلم مقاليد الحكم، جاءت بعد مواجهة عسكرية مدنية، ففي عام 1973م، وقعت حادثة أظهرت في النهاية عجز الجيش عن إدارة الشؤون المدنية، كما أن الأحزاب السياسية كانت تتمتع بقدر من الثقة والتأييد العام الذي لا يمكن تجاهله[15].

وفي ظل هذه الأجواء قام "سليمان دميريل" بتشكيل حكومة عرفت باسم حكومة الجبهة القومية الأولي التي قامت بدعوة العمال إلى التجمع في ميدان تقسيم وسط مدينة إستانبول في الاحتفال بعيد العمال في الأول من مايو عام 1977م لينقل إلى حكومة الجبهة القومية الإحساس المتنامي بقوة الطبقة العمالية ووحدتها، لكنّ حكومة "سليمان دميريل" رفضت الترخيص لهذا الاجتماع، وعلى الرغم من ذلك أقيم هذا الاحتفال، وحدثت مذبحة عيد العمال، والذي راح ضحيتها العديد من العمال ما بين قتيل وجريح[16]. واندلعت الاحتجاجات التي شاركت فيها أعداد ضخمة من العمال الذين تدفقوا على إستانبول من المحافظات المجاورة، ووقعت مصادمات دامية مع قوات الشرطة([17]).

وأثارت مذبحة عيد العمال الأوساط الشعبية، واتهمت فيها الحكومة بأنها هي التي أعطت الأوامر لرجال الشرطة بإطلاق النار على المتظاهرين، لكنّ دميريل ألقي هذه التهمة على عاتق الشيوعيين، واستغل حزب الشعب الجمهوري هذه الحادثة استغلالًا كبيرًا في حملاته الانتخابية؛ فانضم لهم الشيوعيون واليساريون ونقابات العمال التركية، وأعطوا أصواتهم إلى حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات التي أجريت عام 1977م بينه وبين حزب العدالة وعدة أحزاب أخرى [18].

وقد أسفرت هذه الانتخابات عن تصدر حزب الشعب الجمهوري في هذه الانتخابات وفوزها بالمركز الأول، وتم تشكيل أول حكومة أقلية في تاريخ الجمهورية التركية، لكن هذه الحكومة لم تستطيع الحصول على ثقة

البرلمان في الثالث من يوليه عام 1977م، وسقطت، وتم تكليف ديميريل بتشكيل الحكومة التالية، التي عرفت باسم حكومة الجبهة القومية الثانية في أغسطس 1977م، وبهذا التشكيل دخلت تركيا في مرحلة جديدة من الاضطراب السياسي الجديد([19]).

ومما سبق يمكن وصف انقلاب 1971م بأنه محاولة اصلاح بين خيارين رئيسين هما الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك من خلال الضغط على الحكومة لتحقيق الإصلاحات التي كان قد فات موعد استحقاقها، وإعادة النظر في تحقيق الإصلاح الزراعي، والتصدي لأعمال العنف والإرهاب ووضع نهاية له، وتهيئة وضع مستقر للبلاد، وأصبحت هذه الفترة فترة اضطراب سياسي، بدأت بإنذار وجهته المؤسسة العسكرية إلى الحكومة لإجراء اصطلاحات اقتصادية واجتماعية سريعة من أجل القضاء على أسباب الفوضى التي كانت تجتاح البلاد، وانتهت بتشكيل حكومة أخرى بقيادة ديميريل شهدت فيها تركيا اضرابًا سياسيًّا جديدًا.

ثانيا: الأديبة سلـجـوق باران Selçuk Baran حياتها وآثارها.

مولدها وتعليمها:

اسمها الحقيقي "سلچوق وزير اوغلى"(Selçuk Veziroğlu)، والدها "طلعت وزير اوغلى" (Talat Veziroğlu)، وهو فني زراعي، ولدت في أنقرة عام 1933م، وأمضت طفولتها بها، ووالدتها هي خالدة هانم، ابنة عائلة باناز وهي إحدى العائلات العريقة في أوشاك([20])، نشأت في بيئة منزلية دارت فيها الأحاديث الأدبية وإنشاد الشعر، ودرست في مدرسة عصمت باشا (İsmet Paşa) الابتدائية لمدة ثلاث سنوات، وبعد ذلك انتقلتْ إلى مدرسة أتاتورك (Atatürk) الابتدائية لاستكمال الصفين الرابع والخامس، ثم التحقت بالمدرسة الإعدادية الثالثة في "أولوس"(Ulus). وأتمت دراستها الثانوية في مدرسة (Ankara) أنقرة الثانوية، وعندما تخرجت منها التحقت بكلية الحقوق عام 1950م بجامعة أنقرة، وحصلت فيها على ليسانس الحقوق([21]).

وبعد تخرجها عملت باحثة في كلية الحقوق في أنقرة (Ankara)، وفي معهد أبحاث القانون المصرفي والتجاري. ثم عينت مديرًا للنشر في معهد القانون المصرفي والتجاري بكلية الحقوق لمدة عشر سنوات في الفترة من (1958م- 1968م)، وسافرت إلى ألمانيا لنيل درجة الماجستير في القانون، ودرست القانون الألماني، وتزوجت من مغني الأوبرا "أيخان باران" Ayhan Baran)الذي التقت به على متن السفينة أثناء عودتها

من ألمانيا إلى تركيا عام 1957م، وأنجبت منه ابنتين هما "عايدة"(Ayda) و"إيشيل"(Işıl). [22]

آثارها:

للأديبة "سلـچـوق باران"Selçuk Baran أثار عديدة؛ فقد نجحت في كتابة العديد من الأعمال الأدبية المتميزة التي عكست شخصيتها الأدبية وثقافتها وخيالها الواسع بشكل واقعي، حيث نشرت أول عمل أدبي لها عام 1968م بعنوان أحد الأطفال" " Çocuğun biri، ونجحت في خلق جو خيالي وشاعري في قصصها المليئة بالوحدة واليأس، ولها كتابات يومية قامت بكتابتها بين عامي 1958م ومم1972، تقدم الأديبة رؤى مهمة حول حياتها العائلية، ونظرتها للمجتمع والناس، وحالتها النفسية، واهتماماتها الاجتماعية والسياسية. بالإضافة إلى ذلك، لديها مراسلات مع كتاب وشعراء مشهورين ومن هذه الآثار:

- **قصصها:**

تركز قصص "سلچوق باران"Selçuk Baran على الأشخاص الذين يكافحون مع المشاعر السلبية، مثل: الوحدة والهروب واليأس، ومنذ قصصها الأولى استخدمت الأديبة لغة رمزية لتناول الصراعات الداخلية للأشخاص "المراهقين"، كما تفضل الأديبة أسلوبًا قصيرًا وبسيطًا وخاليًا من الزخارف، حيث يتم بناء الأجواء في قصصها بتفاصيل بسيطة، ولكنها مؤثرة[23]، وتعكس باران في رواياتها وقصصها "التغيرات في المجتمع، والحياة التي تتأثر بالهجرة السريعة من الريف إلى المدينة، وعالم الأشخاص الصغار الذين يحاولون البقاء في ظل أمطار المدينة[24].

كما أن الجزء الغني والمريح والسعيد من المدينة نادرًا ما يظهر في أعمال "باران"، كما تحمل قصصها الدرامية التي تكشف عن مأساة الأشخاص الصغار آثارًا من أدباء غربيين، وعندما تحدثت "سلچوق باران" عن الأدباء الذين أثروا فيها، ذكرت من الأدب التركي "صباح الدين علي([25])"؛ " و"فرانز كافكا([26]) من الغرب [27].

ومن أشهر القصص التي قامت بكاتبتها:

- قصة حق الأمهات (Anaları Hakkı) قامت بكتابتها عام 1977م.
- قصة رحلة الشتاء(Kış Yolculuğu)، وقصة راسب (Tortu) وتم كتابتهما عام 1984م
- قصة انحدار عقرب الدقائق (Yelkovan Yokuşu)، وقامت بكاتبتها عام 1989م.

- قصة التانغو الأرجنتيني(Arjantin Tangoları) ، وتم كتابتها عام 1992م.
- قصة دمية بورسلين(Porselen Bebek) كتابتها عام 1996م.

- **<u>روايتها:</u>**

قامت سلجوق باران بكتابة العديد من الرويات، من أشهرها:

- **رواية الرجل الشاحب** (Bir Solgun Adam) تم كتابتها عام 1975م. وهي مكتوبة على شكل يوميات. تتناول الرواية حياة محمد طاشجي، المتقاعد من العمل المصرفي، الذي يعيش حياة يائسة ومتشائمة بعيدًا عن عائلته في شقة علوية. ([28]).
- **رواية زهور السهوب(Bozkır Çiçekleri)** وقامت بكتابتها عام 1987م. تتناول الأديبة صراع المدينة والريف، والعقبات البيروقراطية، وحياة الأشخاص البسطاء من خلال شخصية سيفي Seyfi الذي يأتي إلى أنقرة مع والدته لدراسة الطب.
- **رواية قبل الخريف(Güz Gelmeden قبل الخريف)** تم كتابتها عام 2000م. تناولت الأديبة وحدة المحامي سوات إنجين، وخيبات أمله، واغترابه عن المجتمع.
- **رحلة الشتاء"(Kış Yolculuğu)**، فهي تتكون من ثلاث قصص طويلة. في كل قصة، يتم تصوير الأفراد الذين ينهارون أمام الصعوبات في الحياة. "الرواسب"(Tortu)، "صعود عقرب الدقائق"(Yelkovan Yokuşu)، و"تانغو الأرجنتين"(" Arjantin Tangoları") هي قصص تبرز التحليلات الداخلية واللاوعي.
- **الدمية الخزفية"(Porselen Bebek)**، يتم سرد القصص من منظور الأطفال. أبطال هذه القصص هم الأطفال، وعالمهم الخيالي، وفضولهم، ورغباتهم هي العناصر الرئيسية([29]).

- **<u>مسرحيتها:</u>**

هناك العديد من المسرحيات التي قامت الأديبة "سلجوق باران Selçuk Baran " بكتابتها، وتلعب المرأة دوراً مهماً في مسرحياتها ومنها:

-**مسرحية السيدة توركان "Türkan Hanım"** المكونة من ثلاثة فصول عُرضت في المسارح الحكومية. تتناول المسرحية خيبات أمل السيدة توركان في الأربعينيات من عمرها، وعدم تحقيقها لما كانت

تتوقعه من الحب، واغترابها المتزايد عن العالم الخارجي، ومواجهتها لماضيها. كما أن لديها العديد من المسرحيات الإذاعية مثل:

" الملائكة"Melekler Kadar ، "البائع "Satıcı، ساعات الظهيرة" Öğle Saatleri"، "السكن" Lojman"، "الإرث"Miras". مسرحية "وقت الفراغ غير الضائع" Boşa Gitmeyen Boş Zaman" والتي تندرج في الغالب ضمن نوع الدراما.

-كتاب الأطفال "المصعد الزجاجي الكبير لتشارلي"**(Çarli'nin Büyük Cam Asansörü)** الذي ترجمته باران من رونالد دال وهو تكملة لكتاب "مصنع الشوكولاتة لتشارلي" للكاتب النفس([30]).

- **<u>الجوائز التي حصلت عليها:</u>**

حصلت "سلچوق باران" Selçuk Baran على العديد من الجوائز عن أعمالها الأدبية المميزة، ومن أشهر الأعمال الأدبية التي تم تكريمها فيها ونالت فيها من الجوائز ما يأتي:

-حصلت على جائزة تي دي كيه لقصتها القصيرة يونية (Haziran) عام 1968م.

-وفي عام 1974م حصلت على وسام شرفي في مسابقة الرواية للمنشورات الوطنية عن رواية الرجل الشاحب(Bir SolgunAdam).

-حصلت على وسام شرفي من مسابقة المنشورات الوطنية عام 1979م عن رواية زهور السهوب (Bozkır Çiçekleri).

وتم تجميع كتابتها التي لم يتم نشرها منذ عام 1993م حتي وفاتها من قبل صديقها المقرب أولكو اولويرمق (Ülkü Uluırmak) بمجلد تحت عنوان من يونيه إلى نوفمبر(Hazirandan Kasıma) ([31]).

ثالثا: ملخص رواية (زهور السهوب):

تدور أحداث رواية زهور السهوب حول شخصية "سيفي" Seyfi المستلبة نتيجة العوامل الاجتماعية والاقتصادية الذي أعجزته عن تحقيق أحلامه وطموحاته، وجعلته يترك كلية الطب بعد مرور عدة أشهر من الالحاق بها بسبب وفاة والده المفاجئة، فقد بدأت الرواية بسرد أول يوم في حياة "سيفي"Seyfi في عمله داخل إحدى الشركات التي كانت بالنسبة له عالما مختلفا تماما بالنسبة له.

كما صورت الرواية علاقة هذه الشخصية المستلبة بالشخصيات المحيطة به، فقد صورت علاقة "سيفي" بمديره في الشركة التي تمثلت في الصارمة والجفاء والتجاهل معظم الأوقات، وكان لهذا أثر في نفس "سيفي"Seyfi جعلته يشعر بالإحباط، ولكن مع مرور الوقت هدأت المشاحنات بينهم، وتوطدت العلاقة أكثر.

واستكملت الرواية تصويرها لعلاقة هذه الشخصية المستلبة بمن حوله، فقد صورت علاقة "سيفي" Seyfi بسكرتيرة المدير(نرمين Nermin) الذي أعجب بها وحاول التقرب منها عدة مرات بطرق شتى، لكنّ خيبات الأمل التي تعرض لها جعلته يدرك أن ما شعر به من قبل "نرمين" لم يكن حبًا، وسرعان ما أعجب بفتاة أخري تدعي (نورتنNurten) والتي بادلته الشعور نفسه، وكانت سببًا في تغير مسار حياته التي لاحظته والدة سيفي، والتي كانت قريبة منه على المستوي العاطفي. فقد كانت سببا في استكماله لدراسته والتحاقه بأكاديمية العلوم الاقتصادية، والتي قابل فيها شابًا يدعي "مفيد" Müfit ونشأت بينهم علاقة طيبة لما رأي منه من مواقف إيجابية، ودائما ما كان "سيفيSeyfi " يسعي للتقرب من "مفيد"Müfit حيث دعاه أكثر من مرة إلى منزله لتناول العشاء سويًا. فقد كانت شخصيته شبيها بـ (نورتن Nurten)، وكان اقتراب "سيفي"Seyfi بـ"مفيد" Müfit هو بداية النهاية لعلاقته بـ(نورتنNurten) بسب حب "نورتن" Nurten لـ"مفيد" Müfit والذي كان "سيفي" هو سببا فيها بسبب دعوته في منزله أكثر من مرة في حضور (نورتن Nurten)، فهو لم يكن يدرك عواقب ذلك الأمر.

المبحث الأول: استلاب الشخصية من خلال رواية زهور السهوب:

أولا: مفهوم الاستلاب، الشخصية المستلبة :

- **الاستلاب**: يعد الاستلاب ظاهرة عامة يعاني منها بعض الأفراد داخل المجتمع التركي مثله مثل المجتمعات الأخرى، فهو رديف الإحساس بالضياع واللاجدوى، والتي تجعل الفرد يرضي بالعيش في هامش الحياة، إي أنه ينزع الذات من إرادتها وحقوقها.

وقد عرف الاستلاب في مجمع اللغة التركية (TDK) كلمة (Donuk) إذا كانت صفة تأتي بمعنى (غير لامع، باهت)، أما إذا كانت شخصًا فتأتي بمعنى (خامل ، راكد، مستلب، قليل الحيوية)([32]).

وقد عرف الأديب التركي دورالي يلماز(Durali yılmaz)([33]) مفهوم الاستلاب بأنه سلخ الحواس ونزع ملكات التفكير كلها! أو بعبارة أصح: تفريغ المخ بتأثير صدمة. ويهيئ البشر لهذه الصدمة ويكيفهم لها تلك الظلمة الحالكة في عيونهم، ولا شيء سواها. وإذا لم تمح الماضي من رءوس البشر فلن يزدهر لك الحاضر والمستقبل، ولن تتحقق لك السيادة عليهم([34]).

ويعني هذا أن الاستلاب عندما يحدث للفرد يتمزق داخليا ويصبح غريبًا عن ذاته وكيانه، بل عن عالمه الداخلي، وتصبح هذه الشخصية المستلبة مضطهدة، وتعاني من استغلال الآخر الذي يسلبها كيانها وإنسانيتها، ويجعلها ضعيفة هشة.

- **الشخصية المستلبة:** لها تعريفات عديدة، ومنها:

هي المتشردة المعذبة التي فرض عليها التعسف والظلم والتشرد والضياع والتمرد، مما أفضى إلى عدم الشعور بالذات وعدم الاستقرار، وحتى امتلاك الحرية ([35]). كما عرفت بأنها الشخصية التي سلبت منها إرادتها ورغبتها فأصبحت مشوهةً، بعد أن أصبحت تسير بقوة خارجية حتى فقدت دورها المميز لها([36]).

وعندما تسلب إرادة الشخصية، يصبح وجودها غير أصيل، لأنها وجدت نتيجة مؤثرات خارجية فرضت إرادتها على الشخصية المستلبة، ويغدو استلاب الإنسان نسقًا من القيم المزدوجة، أساسه استباحة الذات أو الآخرين([37]).

ومن أبرز صفات الشخصية المستلبة ضعفُ القدرة على إبداء الرأي الخاص بها، وعدم القدرة على إظهار المشاعر الداخلية، بالإضافة إلى عدم الحزم في اتخاذ القرارات([38]). ومعني ذلك أن الشخص يصبح عبدا للظروف والأشياء المحيطة به، ويصبح شخصًا عاجزًا لا ينتمي إلى العالم الذي يعيشه، كما أنه لا يستطيع التعبير عن قواه الذاتية، ولا يمكنه التعايش داخل المجتمع الذي ينتمي له.

ثانيا: مظاهر الاستلاب في رواية زهور السهوب:

إنَّ غاية الإنسان في كل مطلب ينشده هو الخروج بفوائد تعود عليه وعلى المجتمع، ولكن لا يمكنه تحقيق ذلك في ظل سلطة خارجية تقلل من عزائمه، وتمحو الأسس التي تقوم عليها الذات الإنسانية، وهي الهوية التي تمثل منطلق البدايات كلِّها، والتي إذا تعرضت للسلب تجعل الشخصية في حالة تشتت وضياع، ولهذا الاستلاب صور وأشكال عديدة، وقد أظهرت رواية زهور السهوب صورتين من هذه الصور وهما:

أ- الاستلاب الاجتماعي:

من المعلوم أن البيئة الاجتماعية ركيزة أساسية في حياة الأفراد، فهي تؤثر فيهم سلبًا أو إيجابًا، كما أن العادات والتقاليد لها دور كبير في تحديد سلوك الفرد الذي يسهم في خلق شخصية منعدمة رثة أو شخصية معتدلة تتصف بالإتزان، فبذلك يولد الفرد في البيئة ويكون حاملا لهويتها ولأفكارها.

وللبيئة دور مهم في تحديد منظومة الأفكار المرغوب فيها في المجتمع، فهي منظومة الأفكار التي تحدد ما هو مهم ومرغوب فيه في هذا المجتمع، وهذه الأفكار المجردة هي التي تضفي معنى محددا يميز هوية مجتمع عن مجتمع آخر([39]).

وقد صورت رواية "زهور السهوب" مدى تأثير المجتمع على الإنسان في عادته وتقاليده، وأكدت على أن الإنسان لا يمكن أن يتجاوز هذه العادات، وأحيانا تفرض عليه فرضًا نتيجة عوز مادي يسلب إرادته أو جزءًا منها، وهذا ما حدث لـ"سيفي" Seyfi الذي سلب المجتمع منه إرادته نتيجة العوز المادي واستسلم للظروف المحيطة به وترك تعليمه من أجل الحصول على قوت يومه، وقد ورد ذلك في الحوار الذي دار بين "سيفي" Seyfi ومديره في العمل فيما ترجمته:

(مات والدي يا سيدي. أطال الله عمرك. كان لدينا دكانٌ للبقالة. لم تسر الأمور على ما يرام كما كان الحال في أنحاء الوطن. استغرق الأمر وقتا لنعتاد على المعيشة هنا بل إنه لم يمض سوى أربعة أو خمسة أشهر على الهجرة إلى أنقرة. جئنا هنا لتعليمي، أرادت أمي أن أصبح طبيبا. وبعد ذلك مات والدي . كان من الضروري بيع الدكان. لم يكن لدينا دخل آخر وتراكمت علينا الديون؛ لهذا السبب كان علي أن أعمل)([40]).

فقد أظهر النص الروائي كيفية تأثير البيئة الاجتماعية التي عاشها "سيفي" Seyfi عليه، وكيف أثر المحيط الاجتماعي فيه بكل تفاصيله وجزيائته وجعله شخصية مستلبة لنفسه، وهو ما دفعه لاتخاذ قرار تركه للتعليم، فقد أسلبه الفقر المادي والعوز شخصيته من أجل الحصول على لقمة العيش.

وقد صورت الرواية صورة أخرى من صور الاستلاب الاجتماعي والتي هي عبارة عن حالة من الغربة يعيشها الإنسان في المجالات الأساسية لوجوده الاجتماعي، كعدم السماح للفرد بتقديم وجهات نظره حول القوانين الاجتماعية والسياسية التي يتخذها الرؤساء والمسؤولون، مما يجعل الفرد يشعر بالعزلة والتهميش الاجتماعي.

وقد تعرض "سيفي" بطل الرواية لهذا النوع من الاستلاب الاجتماعي من قبل رئيسه في العمل "خيري أفندي" Hayri Bay الذي كان دائما ما كان يحثه على عدم إبداء رأيه في أي شيء يخص العمل، فنراه يقول له فيما ترجمته:

("انتظر! لا يزال هناك وقت. أولًا دعنا نتعلم كيف ندوّن في دفتر الملاحظات. إن ارتكبت خطأ، سيلقون اللوم علي. إذا واجهني المدير قائلًا: "ما هذا الخطأ الفادح؟" لا يمكنني أن أقول لا أعلم، أو أقول لقد فعله المساعد الخاص بي. لن يقبل أحد مثل هذا العذر، من الأفضل أن تعرف حدودك، لا تتدخل فيما لا يعنيك. لقد مرّ عليّ الكثير من أمثالك، كم موظف تدرب تحت يدي)([41]).

ويبدو من هذا أن رئيس "سيفي"Seyfi في عمله "خيري أفندي" Hayri Bay كان يفرض عليه طريقة معينة في العمل، ولا يسمح له بإبداء رأيه في أي شيء يخص العمل، وهو بهذا يكون قد سلبه حقه في ممارسة السلوك الاجتماعي العادي الذي يمارسه أيُّ شخص في عمله وإبداء رأيه في أي شيء له علاقة بالعمل، وعادة ما يصدر هذا الاستلاب من الرؤساء الذين يخشون أن يأخذ أحد أماكنهم داخل العمل، وهذا ما أكدته الرواية والذي جاء على لسان الأديبة فيما ترجمته:

(وفي إحدى هذه المحادثات التي يُزعم أن "خيري أفندي"Hayri Bay ألقاها بهدف إخفاء أفكاره الحقيقية، فُهم منها أن الرجل كان يخاف من وصول "سيفي"Seyfi إلى مكانة مرموقة في الشركة. كان "خيري أفندي" Hayri Bay موظفا متمرسا ذو خبرة، لكن لا يستطيع أن يكون مبتكرا. كان التشاؤم ناتجًا عن عدم قدرته على الترقي في وظيفته نظرًا لعدم كفاءته الأمر الذي جعله يتصرف بقسوة تجاه من حوله خصوصا في بيئة العمل، وهو ما ترتب عليه بعد ذلك حدوث اضطرابات في مجال العمل. كان يخشى أن يأخذ منصبه هذا الشاب الذي أنهى دراسته الثانوية. لكن في نهاية الأمر هدأ عندما فهم أن "سيفي"Seyfi مازال فتى صغيرًا، ولن يطمع في منصبه أبدًا. وكان يحاول جاهدًا إخفاء ذلك، لكنه لم يستطيع؛ لأنه لا يثق في "سيفي" كثيرًا، أو خوفه من اقتراب الأيام التي ستجعله لا يثق به؛ لهذا لم يتردد في اتخاذ الإجراءات التي وجدها مناسبة. على سبيل المثال: لم يُعلّم "سيفي" Seyfi بعض الأمور ذات الأهمية الكبيرة في العمل([42]).

وقد أوضح هذا النص الروائي الأسباب التي جعلت رئيس "سيفي"Seyfi في عمله يستلب منه حقه الاجتماعي مثل أي موظف في جهة العمل من حقه إبداء رأيه في أيّ شيء يخص العمل، ويطيع أوامره بدون نقاش، وكان يخاف من أن يحل محله في العمل نظرا لعدم مواكبته للابتكارات

الجديدة التي يفرضها سوق العمل، والتي تعمل على النهوض بالعمل وتطويره، وهذا ما جعله يمارس أساليب القسوة في التعامل مع "سيفي"، والتي هي إحدى أدوات الاستلاب الاجتماعي التي يستخدمها الرئيس في العمل لمرؤوسيه.

ب- الاستلاب النفسي:

تعد البيئة النفسية عاملًا مهمًا لتعايش الفرد مع نفسه ومجتمعه تعايشا سلميًّا لما لهذه البيئة من أهمية كبيرة في تحقيق السلام النفسي للفرد، وهناك العديد من العوامل النفسية اللاشعورية التي تتحكم في تصرفات الإنسان، حيث إن هناك علاقة مترابطة بين سلوكيات الفرد وما يعانيه من شعور.

وعرف الاستلاب النفسي بأنه عملية القطيعة والانفصال أو المعارضة التي تقع بين الذات والعالم الموضوعي، أو بين الذات وأفعالها ومظاهرها الخاصة أو بين الذات نفسها([43]). وقد أظهرت رواية "زهور السهوب" هذا الاستلاب النفسي الذي حدث لشخصية "سيفي"Seyfi حيث كان يعاني من مشكلات نفسيه عديدة، ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية التي أصابت "سيفي" Seyfi داخل الشركة التي كان يعمل بها، والتي تذكرها وهو يقرأ أحد الكتب وكان فيها البطل يشعر بالوحدة النفسية أيضا مثل "سيفي"Seyfi ، وقد جاء ذلك على لسان الأديبة "سلجوق باران" فيما ترجمته:

(وعند القراءة تجده مثيرا للاهتمام. يحكي عن فتى يشعر بالوحدة في منزل غني، ضعيف البنية، لكنه لا يستسلم لضعف بنيته ومرضه، كان دائما يقاوم حتى المحاولات السخيفة، على الرغم من أن "سيف" لم تكن أسرته غنية، لكن هذا الكتاب كان يذكّره بعزلته ووحدته التي يعيشها في هذه المدينة الضخمة والشركة. كان ذلك الشخص يمنع نفسه عن تناول كريمة الفراولة المفضلة لديه ليختبر قوته)([44]).

وقد أوضح هذا النص الروائي الاستلاب النفسي الذي حدث لـ"سيفي" Seyfi هو وبطل الكتاب الذي كان يقرأه، وقد تمثل هذا الاستلاب النفسي في تملكه الشعور بالوحدة النفسية وصعوبة الاندماج الاجتماعي، وذلك بسبب عدم تحقيق طموحاتهم ورغباتهم الحياتية، على الرغم من اختلاف ظروف الحياة التي كانوا يمرون بها، حيث نجد أن بطل الكتاب كان من أسرة غنية، لكنه كان لا يتمكن من تلبية رغباته على الرغم من غناه، فنراه يمنع نفسه من تناول بعض الأطعمة التي كان يحبها ليختبر مدى قوة إرادته، فقد حدث له استلاب بين نفسه وعالمه الخارجي، في حين كان "سيفي" من أسرة فقيرة ولا يستطيع أيضًا تلبية رغباته الحياتية بسبب فقره، فقد حدث

له كذلك استلاب بين ذاته والعالم الذي يحيى فيه، فكلاهما انتابه شعور الوحدة النفسية وعدم الاندماج داخل المجتمع ، وهذا يعني أن الاستلاب النفسي لا يفرق بين غني أو فقير.

ومن المشكلات النفسية التي تعرض لها "سيفي"Seyfi ، والتي رصدتها الرواية هو شعوره باضطرابات نفسية داخلية جعلته في حالة عدم توازن نفسي نتيجة حبه لـ"نرمين" Nermin، فهذا الحب جعله مستلباً لا يقوى على التعامل مع انفعالاته الداخلية اللإرادية، والتغيرات الحركية المختلفة التي تنتاب الفرد بصورة مفاجئة نتيجة شعوره بالحب، فقد استطاعت الأديبة "سلـچـوق باران" أن تصف ما حدث لـ"سيفي"Seyfi من استلاب نفسي نتيجة هذا الحب، فقد جاء ذلك فيما ترجمته:

(وكان يقرأ أجزاء الروايات التي تتحدث عن الحب. ثم كان يحلم...كان يجلس على جدار من الطوب تحت أشجار السنط ويقول للمرأة التي أحبها: "أجد في نفسي القدرة على تحريك العالم. لكن ماذا يمكنني أن أفعل، عمري ثمانية عشر عاما فقط وأنا وحيد جدًا...كانت أشعة الشمس الحمراء تضرب طوب الدرابزين، وعلى الرغم من شعر المساء الساحر وذلك الصمت الفريد لقد شعر، وكأنه غير قادر على التعامل مع المشاعر المشتعلة بداخله)([45]).

واستكملت الرواية وصف ما حدث لـ"سيفي"Seyfi من استلاب نفسي نتيجة حبه لـ"نرمين"Nermin، فقد صورت ركضه ورائها في العمل دون عمل حساب لأحد ولا حتى مديرها، فالحب لا يقف حدود عاطفته عند المحبوب، بل يتعداه إلى ما يرتبط به من أشياء، وهذا ما قام به "سيفي" Seyfi بالفعل فهو لم يستطيع التحكم في مشاعره بمجرد أنه لم يراها بضعة أيام، وهذا ما جاء على لسان الأديبة فيما ترجمته:

(مرت الأيام. اعتقد "سيفي"Seyfi أنه لم ير "نرمين" منذ خمسة عشر يوما؛ لقد كان ذلك وقتا طويلًا جدًا. وفي النهاية لم يستطع التحمل، فقرر الذهاب إلى غرفة "نرمين" دون علمها. ربما مديرها رجلٌ عنيدٌ، لكن ما أهمية ذلك؟ إنه ليس مدير "سيفي"Seyfi لذا فليغضب كيفما يشاء. حتى لو غضب جدًا وحاول طرد "سيفي"Seyfi فلا مانع في ذلك)([46]).

ويبدو من ذلك أن الاستلاب النفسي الذي حدث لـ"سيفي" نتيجة حبه لـ"نرمين"Nermin جعله لا يبالي بأي شيء يقوم بفعله من أجل التقرب منها، والاستمتاع برفقتها.

وقد أثر الاستلاب النفسي الذي حدث لـ"سيفي" Seyfi نتيجة حبه ل،"نرمين" Nerminإلى ما يعرف بالعزلة الاجتماعية والتي عرفت بأنه (سوء التكيف الذي يتولد لدي الفرد بسبب عدم انتمائه إلى الجماعة، ثم

يشعر أنه وحيد ومنفصل عن مجتمعه وعالمه)([47]). وقد أكدت الرواية على ذلك فيما ترجمته:

(لم يكن يحاول التواصل مع الآخرين كما اعتاد، فعندما كان يدخل غرف الآخرين يقول: "صباح الخير" بأسلوب جاف، وبعدها يخرج مسرعا لإنهاء عمله. كان يتجول في الكافتيريا مغلقا عينيه؛ لكي لا يتواصل بصريا مع أي شخص)([48]).

وقد رصدت الرواية في موضع آخر ما حدث لـ"سيفي" Seyfi من استلاب نفسي نتيجة لحبه لـ"نرمين"Nermin، والذي أكده في الحديث الذي دار بينه وبين "نورتن"Nurten والذي كان يحكى لها عن حبه لفتاة كان قد قابلها في عمله، وكيف سلب منه هذا الحب نفسه وجعله يتمنى رؤيته دائما، فنراه يقول فيما ترجمته:

(كنت أعرف امرأة في الشركة، أحببتها عند رؤيتها. أردت دائما التواجد معها، والتحدث والنظر إلى وجهها وملابسها)([49]).

ولم يكن "سيفي Seyfi هو الشخصية الوحيدة المستلبة في الرواية التي تم سلبها من الحب، بل هناك شخصية مستلبة أخرى سلبت منها نفسها أيضا نتيجة الحب وهي "نورتن" Nurten، وقد أظهرت الرواية ذلك في حديثها مع "سيفي" عندما قالت له فيما ترجمته:

(كان قلبي يؤلمني في كل مرة كنت أفكر بكِ، كان من الصعب عليّ أن أذهب إلى الشركة، وأنا أعلم أنكِ لست هناك، وأنني لن أراكِ مرة ثانية. كنت أواجه هذه الصعوبة كل صباح)([50]).

وقد أكدت الرواية أيضًا في موضع آخر على ما حدث لـ"سيفي" Seyfi من استلاب نفسي بسبب عدم قدرته على شراء ما يريد بسب فقره، وذلك في الحديث الذي دار بينه وبين (ميرفت هانم Mürüvvet Hanım)، فنراه يقول لها فيما ترجمته:

(أحب قراءة الكتب، لكنني لا أستطيع القراءة كثيرًا؛ لأنني ليس عندي كتاب، لا أملك المال الكافي لشراء كتاب، لقد مضي شهر واحد فقط منذ أن بدأت العمل)([51]).

فقد لوحظ هنا أن الفقر هنا سلب "سيفي"Seyfi اراداته في شراء ما يحب، فقد كان سببا قاسياً حال بين "سيفي" وبين شرائه للكتب وحبه للقراءة، فهو لم يستطيع أن يحقق لنفسه التوازن النفسي القادر على أشباع وتلبية حاجته لحبه للأشياء، فنقص الممتلكات المادية من العوامل التي دفعته إلى عدم الاستثمار في القراءة وجعلته مستلباً نفسياً.

المبحث الثاني :أنماط الشخصية المستلبة وأبعادها في رواية زهور السهوب :

أولاً: أنماط الشخصية المستلبة في رواية زهور السهوب:

يمكن تقسيم أنماط الشخصية المستلبة في رواية زهور السهوب حسب ظهورها إلى:

أ- الشخصية المدركة لاستلابها

"وهي الشخصية المدركة لحال الاستلاب الذي توصلت اليه، فهي واعية ومدركة لما حدث لها من استلاب، وتسعي دائما إلى تغير الواقع والثورة عليه، والانتقال به من السكون إلى حالة الفعل والحركة الدؤوبة، بما لديها من وعي وثقافة، فهي تسعي إلى اجتياز العقبات التي تعترض طريقها" (52).

ومن هذه الشخصيات التي تحدثت عنها رواية زهور السهوب هي شخصية "سيفي" Seyfi بطل الرواية الذي أدرك ما حدث له من استلاب، ولم يرضَ عن ذلك، وحاول تغير الوضع الذي كان عليه، فنراه يتمرد على وضعه الوظيفي الذي سلب منه الشعور بذاته بوصفه إنسانًا له كيان، وقد صورت الرواية هذا الإدراك الذي كان يشعر به سيف، فقد جاء ذلك على لسان الأديبة "سلـچــوق باران" فيما ترجمته:

(عندما كان في عمله في غرفته في الطابق السفلي شعر بثقل جميع الطوابق الموجودة فوقه، وكأنه يختنق. فكّر بأنه لن تكون لديه غرفة في الطوابق العليا أبدًا. يمكن أن يحل محل "خيري أفندي" بعد أن يتقاعد هذا كل شيء. ربما لن يتمكن من ترك الطابق السفلي مدى حياته. كأنه سجين مقيد بسلاسل في غرفة صغيرة في الطابق السفلي. سيظل مجرد موظف حكومي طوال حياته. فالأشخاص الذين يشبهون "خيري أفندي" بارعون في تكدير صفو الحياة الصغيرة وفرحتها التي يعيشها كونه موظفًا بسيطًا، كما أن كبار المسؤولين يستحقرون المشاعر العادية التي كانوا بحاجة إليها بالفعل، والتي كانوا يحرصون على تبنيها، أو على الأقل الشعور بوجودها. لم يسمح له أحد بأن يعيش شعور الفرحة. لقد كُتب في قدره أن يظل مجرد موظف حكومي بسيط. فالعالم مليء بأشخاص غامضين لا يمكنهم البقاء إلا من خلال تلطيخ من حولهم بأحكامهم المتشائمة والظالمة غير العادلة هنا وهناك..... لم يكن المخرج من ذلك هو قبول ما جاءت به الأيام حتي لو أنه انحنى وقام باحتضانها. كان لابد من المحاربة والقتال والكفاح)(53).

ويتضح من هذا النص أن الأديبة "سلـچــوق باران" استطاعت وصف إدراك "سيفيSeyfi " لاستلابه وصفا دقيقا، ورسم الأبعاد النفسية

لشخصيته، وعوالمها الداخلية من خلال استخدام تقنية "تيار الوعي" والحلم والاستبطان الداخلي للنفس، فقد وصفتها بأنها شخصية غير مندمجة مع الواقع ومتمردة عليه، و إحساسها دائما بالعجز والضياع والاستلاب نتيجة وجود شخصية مثل شخصية "خيري أفندي"Hayri Bay في حياته.

لم يكن "سيفي" Seyfi هو الشخصية الوحيدة في الرواية التي تم سلبها نفسيا من قبل مجتمعها وأدركت استلابها، فهناك شخصية "نورتن"Nurten التي تم سلبها من زوجها، فبدل أن يكون الزواج عنصرًا من عناصر تكملة الإنسان نفسيا واجتماعيا أصبح عائقًا يعترض طريق نموها وتطورها، وهذا ما حدث لـ"نورتن" Nurten من زوجها والتي أخبرت به "سيفيSeyfi " أثناء حديثها فنراها تقول فيما ترجمته:

(لقد هربت من المنزل ليلة الزفاف قفزًا من الشباك.... كان هو بالداخل يحتسي النبيذ مع أصدقائه، ويلتهم الطعام الذي أعددته أنا ووالدتي، كانت حبيبته السابقة تعض ركبتيها، بالطبع من فوق البنطال. لقد كنت أشعر بالنعاس، والكحول جعلني في حيرة من أمري. حتى إنني لم أستطع أن أغضب ، لكنني كنت أشعر بالنعاس كثيرًا. تركتهم على طاولة الطعام ودخلت إلى غرفة النوم، ارتديت ثوب النوم، وذهبت إلى السرير. ثم جاء "فاروق" ومن خلفه تلك الفتاة. بدأوا بالشجار على سريري؛ لذلك قفزت من الشباك. كنا في الطابق الأول..... أوقفت تاكسي وعدت إلى منزل والدتي)([54]).

وقد أخبرنا هذا النص الروائي مدى إدراك "نورتن" Nurten لاستلاب زوجها لها، فبدأت تشعر بضيق ساحة الحياة الزوجية عليها، فقامت بالتمرد على هذا الوضع وهربت لتحرير نفسها وإنقاذ إنسانيتها من التلاشي والضياع بسب أفعال زوجها هو وعشيقته وأصحابه، فهذا الاستلاب جعلها شخصية مسجونة في جميع أبعاد حياتها الفردية والاجتماعية، فبدأت تسعي للهروب نحو المكان الذي تستطيع فيه استعادة حريتها، وهو منزل والدتها.

ب-<u>الشخصية غير المدركة لاستلابها</u>

رصدت رواية "زهور السهوب" شخصيات تم استلابها نفسيا من قبل المجتمع التي عاشت فيه، ولكنها لم تدرك هذا الاستلاب الذي حدث لها، ومن هذه الشخصيات شخصية والدة "سيفي"Seyfi التي استلابها نفسيا بعض أفراد أسرتها وهم زوجها وأمه وأبيه، باعتبارهم سلطة حاكمة الذين مارسوا عليها الاستلاب بفرض نمط الحياة والعادات والتقاليد السائدة داخل الأسرة، إذ إن السلطات لها دور كبير في استلاب شخصية الفرد بغض النظر عن الأسباب الأخرى، وقد يؤدى ذلك إلى نحر كينونة الإنسان وفقدان هويته وذاته، ويحول الفرد إلى عبد للظروف والأشياء المحاطة به، ويصبح

شخصا عاجزا لا ينتمى للعالم الذي يعيشه، بل ملحق به، وكذلك أصبح من الصعب عليه التعبير عن قواة الذاتية([55]).

وقد تحدثت الأديبة "سلـچـوق باران" عن هذه الشخصية غير المدركة لاستلابها في الرواية من خلال الحوار التي دار بين "سيفيSeyfi " و"نورتنNurten" ، حيث حكى لها عن والدته فيما ترجمته:

" لأوضح لحضرتك بعض الأمور. ... على أية حال كنت أخاف قليلًا من والدتي، وأشفق عليها، كنت أميل أكثر للشعور بالأسف عليها. فدائما ما كنت أفكر أنه سيأتي اليوم الذي سأحميها. كنت أشعر بالفخر تجاه ذلك".

"لماذا كنتَ تشعر بالأسف على والدتك، وتشفق عليها؟"

"لأنها كانت تخاف من جدتي والدة أبي. كما كانت تخاف من أبي وجدي، لقد بدت وكأنها شخص وجوده مؤقت في المنزل، وكأنه سيأتي يوم يتم طردها من المنزل. لكن هذا الوضع لم يدم طويلًا فقط مات جدي وجدتي. وفجأة صارت أمي امرأة قاسية. لقد انكسر شيء بداخلها. كنت أشعر بالحزن، كنت أشتاق لأمي التي أعرفها من قبل. عمومًا منذ ذلك الوقت أصبحت طفلًا حزينًا)([56]).

وقد أوضح هذا النص الروائي عدم إدراك والدة "سيفي" Seyfi لهذا الاستلاب الذي حدث لها، بدليل أنها أكملت حياتها مع هذه الأسرة بدون تمرد، ويبدو من فعلها هذا تجاه أفعالهم بأنها تمتلك شخصية ضعيفة لا تقوى على مواجهة هذا الاستلاب، فهذا الضعف واللاوعي من أهم الأسباب التي وقفت قي طريق تحولها لأحسن الأحوال، بل حولها إلى امرأة قاسية حتى مع ابنها الذي كان يشفق عليها.

ونتيجة تقسيم أنماط الشخصية المستلبة في رواية زهور السهوب حسب ظهورها إلى شخصية مدركة لاستلابها وأخرى غير مدركة لاستلابها، يمكن القول: إنّ الشخصية المستلبة قد تكون إيجابية وتقوم بقهر هذا الاستلاب السلبي الذي يقوم بتوقف الفرد عن استقلالية ذاته، أو تكون شخصية سلبية تؤدي إلى انفصال الفرد عن الاندماج في بيئته الاجتماعية([57]).

ثانيا: أبعاد الشخصية المستلبة في رواية زهور السهوب:

يميل بناء الشخصية المستلبة في الفن الروائي بشكل كبير إلى الطابع المأساوي؛ لأن أفعال الشخصية في النص الروائي ما هي إلا (فعل جاد يعالج مشاكل السلوك الإنساني بين الفرد والمجتمع بوجه عام ويصور ما يصيب الإنسان في صراعه الدائب مع من حوله من البشر أو قيود تقاليد المجتمع أو حتمية القدر)([58]).

وقد لعبت الشخصية المستلبة دورا مهما ورئيسًا في رواية "زهور السهوب" في إنتاج الأحداث بتفاعلها مع الواقع أو الطبيعة، أو تصارعها معها، فهي العامل الأساسي الذي يربط بين الأحداث بالأماكن، مما يجعل النص الروائي له معناه. وذلك لأن شخصية الحدث قد تشمل ثلاثة مكونات: الشخصية بوصفها شخصًا، والشخصية بوصفها فكرة، والشخصية بوصفها تركيبًا اصطناعيا(59).

فقد عرفت الشخصية الروائية بأنها كل مشارك في أحداث الروائية سواء بالسلب أو بالإيجاب، فهي عنصر من عناصر الرواية، والتي تتكون من الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها(60). فهي مجموعة من الصفات الخلقية والاجتماعية، والمزاجية والعقلية، والجسمية التي يتميز بها الشخص، والتي تبدو بصورة واضحة تميزه في علاقته مع الناس(61).

وبالنظر إلى رواية زهور السهوب نجد أن الأديبة "سلـجـوق باران" اعتمدت في طريقة تقديمها للشخصية المستلبة بغية الولوج إلى عالم الرواية إلى رصد عدد من الصفات لهذه الشخصية بطريقة مباشرة من خلال أبعاد الشخصية التي تتمثل في:

أ- <u>البعد الخارجي (الجسمي)</u>

هذا البعد له أهمية كبري في توضيح ملامح الشخصية ورسم جملة من الملامح جعلت فيها عالم الرواية أقرب إلى الحقيقة الإنسانية. وهو ما يعرف **بالبعد الخارجي (الجسمي)**، ويشمل هذا الجانب المظهر العام للشخصية وشكلها الظاهري التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الراوي، أو عن طريق الشخصيات الأخرى، وأحيانًا تقوم الشخصية بتقديم نفسها، فيذكر فيه الراوي طول الشخصية وقوة جسمها وضعفها، فضلا عن اهتمام الراوي باسم الشخصية لأنه يؤدي دورًا كبيرًا في وصفها(62).

وقد رصدت الرواية البعد الخارجي (الجسمي) لشخصية "سيفي" Seyfi بطريقة مباشرة من خلال الأديبة "سلـجـوق باران"، فنراها تقول فيما ترجمته:

(لم يكن "سيفي" شخص ذو أهمية، إنه مجرد مراهق قروي ضعيف البنية، يشعر بالسعادة)(63).

ويبدو من هذا النص الروائي أنه لم يصف البعد الخارجي للشخصية المستلبة فقط، بل وصف **البعد الاجتماعي** أيضا لها، حيث لجاءت الأديبة

إلى تصوير المكانة الاجتماعية لـ"سيفي"Seyfi بأنه قروي لتعطي للقارئ معلومات حول وضع شخصية "سيفيSeyfi " المستلبة اجتماعيًا.

كما رصدت الرواية البعد الخارجي لشخصية أخرى مستلبة وهي شخصية "نرمين"Nermin فقد وصفتها الأديبة "سلچوق باران" على لسان "سيفي"Seyfi في الرواية فيما ترجمته:

(كانت يدها ناعمةً، التصقت بيده رائحة الورد التي كانت في كفها)([64]).

واستكمل "سيفي"Seyfi وصفه للبعد الخارجي لشخصية "نرمين" في موضع آخر فنراه يقول فيما ترجمته: (كان صوتها منخفضًا نوعا ما، لكنه كان رقيقا مثل النسيم الذي يشعر به الإنسان حول عنقه .فور سماع الإنسان هذا الصوت يتبادر إلى الذهن كل شيء ناعم ودافيء وجميل وله رائحة الطبيعة. انحني سيف"، ونظر إلى المرأة لقد كانت في سن "ميرفت هانم"Mürüvvet Hanım ، ولكنها كانت جميلة جدًا، كانت أنيقة، وكان لديها شفاه رقيقة مبتسمة، وعيناها خضراوتين)([65]).

فقد يتمثل البعد الخارجي لشخصية "نرمين" Nermin بملامح فارقة وعلامات تميزها عن غيرها من جنسها، حيث إن مظهر يدها يتسم بالنعومة، وتمتلك شفاها رقيقة، وعينا خضراء، فهي صفات ميزتها عن باقي النساء الذى قابلهم "سيفيSeyfi " في حياته.

ب- البعد الاجتماعي:

فقد يلجأ الروائي إلى البعد الاجتماعي لكي يصور الشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية فيعطي للقارئ معلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية وأيديولوجيتها فضلاً عن علاقتها الاجتماعية بالآخرين، فربما تكون الشخصية شخصية فلاح، أو شخصية برجوازية، أو إقطاعي، وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها في تبرير سلوك الشخصية وتصرفاتها، فالمجتمع يجب أن يسخر لتحليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الإنسانية عبر ارتباطه بالأدب.

وقد صورت الأديبة المكانة الاجتماعية للشخصية المستلبة "سيفي" Seyfi في موضع من مواضع الرواية بطريقة مباشرة لتبين فقر هذه الشخصية، فهذه المكانة الاجتماعية التي كان عليها "سيفي" Seyfi والتي أوضحتها الأديبة كانت لها أهمية كبيرة في تبرير سلوك بيعه لدكان والده التي كانوا يمتلكونها لسد حاجة العوز والفقر، وقد جاء ذلك على لسان "سيفي"Seyfi عندما كان يتحدث مع مديره، فنراه يقول فيما ترجمته:

(كان لدينا دكانٌ للبقالة. لم تسر الأمور على ما يرام استغرق الأمر وقتا لنعتاد على المعيشة هنا ..... كان لابد من بيع الدكان. لم يكن لدينا دخل آخر، وتراكمت علينا الديون؛ لهذا السبب كان من الواجب علي أن أعمل.)([66]).

فالمقاطع الوصفية السابقة تمنح القارئ تصورا عن وضع "سيفي" Seyfi داخل مجتمعه الذي يعيش فيه، فهذه النماذج الوصفية تمثل المقياس الكمي الذي ينظر إلى المعلومات المعطاة حول الشخصية الروائية.

ج- البعد الفكري:

كما صورت الأديبة **البعد الفكري** لشخصية "سيفيSeyfi " المستلبة، والذي يعد وسيلة للكشف عن الشخصية من خلال ما يدلي به الآخرون من آراء وانطباعات عنها، وما تقدمه الشخصيات المتحدثة من وصف لأبعادها الفكرية لتحقيق الفعل الدرامي في الرواية الذي يمكن استخدامه بمهارة([67])، ويبرز البعد الفكري من خلال ما تطرحه الشخصية من أفكارها وأسرارها ومسالكها العقلية ورؤيتها للعالم من خلال مواجهتها لشتى المواقف والتحديات والأزمات ودخولها في نقاشات مع الشخصيات الأخرى.

وقد رصدت الرواية هذا البعد الفكري لشخصية "سيفي" المستلبة من خلال الحديث الذي دار بينه وبين "نرمين"Nermin فنراه يتحدث عن أفكاره وأموره الشخصية معها وذلك فيما ترجمته:

("أحب قراءة الكتب، لكن لا أســـتطيع أن أقرأ كثيرا؛ لأنـه ليس لدي كتاب، لا أملك المال الكافي لشـراء كتاب، لقد مضـي شـهر واحد فقط منذ أن بدأت العمل توقف عن الحديث فجأة مدركا أنه لا يجب أن يتحدث عن أموره الشخصية مع أشخاص لا يعرفهم حق المعرفة)([68]).

د- البعد النفسي

كما اعتمدت الأديبة في بناء الشخصية المستلبة في الرواية على إظهار **البعد النفسي** للشخصية المستلبة في الرواية الذي يتعلق بكينونة الشخصية الداخلية والأفكار والمشاعر والانفعالات والعواطف([69]).

حيث قامت الأديبة بإظهار التكيفات السلوكية المكتسبة للشخصية وتلاؤمها مع البيئة وهو ثمرة البعدين الخارجي والاجتماعي وأثرهما المشترك الذي يظهر مطامع الشخصية، ويسبب هزائمها وخيبة آمالها، وقد رصدت الرواية هذا البعد النفسي الذي مر به Seyfi "سيفي" والذي جاء على لسان الأديبة "سلـچـوق باران" فيما ترجمته:

(فهو يعلم أنه مجرد موظف حكومي لا أهمية له وموظف غير كفء، والأسوء من ذلك أنه موظف قروي. لقد تقبّل أوجه القصور الناجمة عن عدم نضجه ـــ سواء كانت ناتجة عن عدم كفاءته أو الفرص العقيمة المتمثلة في التعليم العشوائي ـــ دون قدر كبير من الازعاج)([70]).

ويتضح من هذا النص الروائي أن المناجاة الداخلية لـ"سيفي" Seyfi كشفت عن الصراع النفسي الداخلي الذي كان يمر به، فهذا البعد النفسي لشخصية "سيفي"Seyfi المستلبة تحكم في سلوك الشخصية وعلاقتها ونظرتها العامة إلى الأشياء وقوة صراعها واحتكاكها بالآخرين.

وخلاصة القول ماثلة في أن أبعاد الشخصية المستلبة في الرواية اعتمدت على الوصف في التقديم المباشر، من خلال أبعاد الشخصية الخارجية والاجتماعية والفكرية، والنفسية والذي تفرع إلى قسمين: الوصف الأول هو: الوصف المادي الذي يقتصر على الملامح الجسدية والمحسوسة للشخصية المستلبة، أما الوصف الآخر والذي كان مباشرا على لسان الأديبة أو إحدى الشخصيات الروائية، وهذا الوصف ملون الشعور لأنه يسلط على الأشياء عدسة الحدس والبصيرة لا البصر، حيث تمكنت الأديبة فيه إلى تصوير ووصف ما يدور في العالم الداخلي للشخصية من أفكار، وما يتصارع فيه من عواطف وانفعالات، وما تناوب عليها من خلجات نفسية.

المبحث الثالث : الشخصية المستلبة وعلاقتها بالبنية السردية في رواية زهور السهوب:

استطاعت الأديبة "سلـچـــوق باران" أن تظهر علاقة الشخصية المستلبة بالبنية السردية في رواية زهور السهوب بطريقة حققت التناغم بين هذه الشخصية والخطاب الروائي التي تنادي به، حيث جعلت الشخصية المستلبة وسيلة لتعرض من خلالها آراءها وأفكارها، وتعبر فيها عن طبيعتها السيكولوجية والنفسية، وهذا ما ندركه من خلال تقسيمها للشخصية المستلبة ووظائفها داخل السرد، من خلال التالي:

أ- رمزية العنوان:

العنوان هو الرسالة الأولى التي تدخل القارئ إلى عوالم النص الأدبي، ويدل على مضمونه، واختيار المؤلف له بشكل مدروس ومقصود، فإذا كانت الرواية تهدف إلى الكشف عن بنية بعينها، يستخلصها القارئ بعد الفراغ من القراءة، فإن العنوان يضع يد القارئ على هذه الدلالة في شيء

من التكثيف والتركيز دفعة واحدة، فقد يستخدمه المؤلف في الرواية بطريقة بسيطة ومباشرة في بنائها ودلالتها، وقد يستخدمه المؤلف بطريقة أخري تجنح إلى المجازية والرمزية والمراوغة.

وفي رواية "زهور السهوب" لجأت الأديبة "سلـجـوق باران" إلى الرمزية في عنوان الرواية التي حملت كثيرا من الإشارات والدلالات، حيث تشير "زهور السهوب" إلى الزهور التي تستمر حتى أيام السهوب المشمسة الحارة، وهي رقيقة وحساسة ولكنها قوية بما يكفي لتحمل التربة القاحلة وبرودة الليل، فهي لا تحتاج إلى الكثير من الماء ولا التربة([71]).

وأخذت الأديبة خصائص زهور السهوب من النباتات وعكستها على الإنسان (الشخصيات)، فهي ترى أن الشخصيات المستلبة في الرواية تشبه زهور السهوب في تحملها للمشقة والعناء، وفي ذلك إشارة إلى الظلم والقهر الذي تعيشه الشخصية المستلبة نتيجة استلابها، وكم تعذبت في حياتها نتيجة الظروف وقسوتها.

"والعنوان بوصفه دلالة رمزية علامة لها مقوماتها الذاتية، المنتجة لمسار دلالي يخلق تشويشًا في ذهن القارئ، هذا التشويش الذي أراده الكاتب لا يراد به التشويش الرخيص، بل التشويش الهادف لاستدراج القارئ نحو القراءة، ومن وراء ذلك الفهم والتأويل"([72]).

وهذا ما قامت به الأديبة "سلـجـوق باران" في روايتها باستخدامها رمزية للعنوان جعلت به القارئ يشكل رصيدًا فكريا محوره الأول والأخير الاشتغال على ما قرأه وأدركه من معان وترسبات ومدى ارتباطه بهذا العنوان كونه جمالية فنية لها وقعها على آذان المتلقي إعجابًا تأثرًا وتأثيرًا. كما أجادت الأديبة في حسن اختيار الكلمات المناسبة للعنوان، والتي أسهمت في توضيح فكرة الرواية التي تريد الأديبة إيصالها للمتلقي من خلال الرمزية التي استخدمتها في العنوان.

ب- <u>اللغة:</u>

تعد اللغة أساس الجمال في العمل الأدبي الذي يقوم تشكيله على هذه اللغة، حيث إن اللغة فن جمعي في التعبير، وتنطوي على عدد معين من العوامل الجمالية الصوتية، والإيقاعية والرمزية، والصرفية التي لا يشاركها بها تمامًا أية لغة أخرى([73]).

وقد تميزت البنية اللغوية في رواية زهور السهوب بالثراء اللغوي الذي أتاح لها منظومة رمزية قوامها رصد الحركة الداخلية حيث الفكر والتأمل والتذكر وكثرة المناقشات المجردة التي أوردتها الأديبة "سلـجـوق باران" تعبيرًا عن مواقفها الخاصة، مما أكسبها أسلوبا يميزها في عالم الرواية،

وهو متحقق حتمًا في رواية زهور السهوب التي نحن بصدد البحث عن شخصيتها المستلبة، وأثرها في البناء السردي.

كما لوحظ أن الأديبة "سلـچـوق باران" استخدمت اللغة بأسلوب حيوي للتعبير عن البيئة المحيطة بها بوصفها عنصرا مهما لبث الروح في الرواية، وجعلها كائنًا نابضًا في الحياة حتى تبتعد عن الرتابة معتمدا في ذلك على الإشارات في تبادل المشاعر، وقد رصدت الرواية ما يدل على استخدام الإشارات في اللغة لتعبير عن المشاعر في اللقاء الذي كان بين "سيفيSeyfi " ورئيسه في اللقاء الأول في العمل فيما ترجمته:

قال "سيفي" وهو يمد يده للسلام:

"أنا موظف العينيات سيفي دوغان يا سيدي"

تراجع الرجل للخلف، وكأنه لم يصافح أحدًا من قبل، وبعد أن أمعن النظر ليد "سيفي" للحظات سرعان ما لمسها وسحبها

على الفور، وأشار للكرسي الذي أمامه قائلًا:"

تفضل اجلس[74].

ففي هذا النص السردي نجد أن الروائية ذكرت أن "سيفيSeyfi " مد يده للسلام على مديره وهي إشارة للتعبير عن التحية والتقدير والاحترام لمديره، كما أشارت إلى عدم رؤية المدير واختلاطه بالأشخاص كثيرًا في عمله من خلال ذكرها لسحب يده من "سيفيSeyfi " عندما كان يصافحه وإشارته للكرسي من أجل أن يجلس عليه "سيفي"Seyfi ، وبالنظر إلى هذا المفهوم للغة الإشارية التي استخدمتها الروائية في التعبير في الرواية، فنجد أن اللغة لم تقتصر على المنطوق من الأصوات والألفاظ فقط، بل دخلت الإشارات في إطار اللغة المستخدمة التي لجأت إليها الأديبة للتعبير عن فكرة معينة.

ج- السرد:

يعد المستوى السردي في رواية "زهور السهوب" من أهم البنيات التي تسهم في بناء عناصر الرواية وتشكيلها، ولا يمكن الفصل بين أجزاء عناصر السرد فيها، لأن كل منهما يكمل الآخر، فالزمن يصنع فن القص والحكي والمكان، ولا يمكننا الاستغناء عنه في الرواية، ومع التقاء هذين العنصرين المهمين يشكلان فضاء متجانسا ومتكاملا.

فالسرد هو الطريقة التي يصف بها الكاتب جزءًا من الحدث، أو جانبًا من جوانب الزمان والمكان اللذين يدور فيهما، أو ملمحا من الملامح

الخارجية للشخصيات، أو قد يتوغل في الأعماق، فيصف عالمها الداخلي وما يدور فيه من خواطر نفسية، أو حديثًا خاصًّا بالذات([75]).

والسرد في رواية "زهور السهوب" غلب فيه أسلوب السرد الذاتي للشخصية المستلبة من خلال صوت الراوي (الأديبة "سلـچـوق باران")، وهذا الأسلوب برزت فيه الشخصية الروائية مباشرة إلى القارئ دون عوائق، وذلك من خلال التعرف على طبيعة الشخصية المستلبة التي أضحت من خلال ما قام به من أفعال عند استلامه لوظيفته، وقد رصدت الرواية هذا الأسلوب السردي على لسان الأديبة فيما ترجمته:

(في ذلك الصباح ارتدى "سيفي" زيّه الكحلي، وعقد النية على أن يدرك أهمية وظيفته، ويتعامل مع الجميع هناك بإحترام متبعا نصائح والدته)[76].

فالسرد في المقطع السابق كان ذاتيًا باستخدام ضمير الغائب، والسرد بضمير الغائب يسوق الحكي نحو الأمام، ولكن انطلاقا من الماضي وهي تقنية متناقضة للتقنية السردية التي تصطنع ضمير المتكلم [77]. ويعكس ذلك دور الراوي في نقل هذا النص إلى جمهور القراء، وهذا يزيد من تفاعل النص مع ذاكرة المتلقي.

ومن التقنيات التي استخدمتها الأديبة "سلـچـوق باران" في لغة السرد هو أسلوب الاستفهام، فالاستفهام هو بنية طلبية، تتجه حركة المعني في هذه البنية من الخارج إلى الذهن أي من بنية السطح إلى العمق، ويقصد بالمستوى السطحي أي الخارج، أما المستوي العميق فهو الذهن وبناء على ذلك يتجه سهم الدلالة في بنية الاستفهام من الخارج إلى الدخل الذهني([78]).

وقد رصدت الرواية جمل استفهام حقيقي نتيجة المزاوجة بين السرد والحوار على لسان الشخصية المستلبة(سيفي)Seyfi ، فيما ترجمته:

(كان يسأل نفسه قائلًا: "أهذا قلبي؟ لا أستطيع أن أتبع أهواء قلبي من يدري أين هو الآن؟ يمكن النظر إلى الشوارع والناس والأضواء الملونة من القمة؟ يمكنني رؤية أضواء المدينة من منزلنا يحدث شيئا غريبا عندما أنظر إلى أضواء المدينة من بعيد فكّر لفترة طويلة متعجبًا "ماذا يحدث؟" لا شك أن الناس من بعيد يجب أن يكونوا هم أيضا مختلفين). ([79]) وكذلك من التقنيات التي استخدمتها الأديبة في لغة السرد، المبالغة في الوصف بصورة تتجاوز المعقول.

تتوالي في المقطع السابق الجمل الاستفهامية التي تحتوى بعضها على أداة استفهام، وبعضها لا يحتوى على أداة استفهام، كما جاءت علامة الترقيم المميزة للاستفهام لتدل على معناه الاستنكاري، وجاء السرد في الخطاب الروائي بصيغة المتكلم؛ ليوحي بشدة الحيرة وعنف القلق، ليكون

أعمق تأثيرًا في نفوس المتلقين، فجميع الأسئلة لا يقصد بها طلب الإجابة إنما هي لتبليغ رسالة من المتحدث إلى المتلقي.

د- الوصف:

"الوصف هو ذكر الشئ كما فيه من الأحوال والهيئات، وقد يكشف هذا الوصف حياة الشخصية نفسيًّا وبيان مزاجها وطبعها، فهو عنصر له دلالة خاصة تكشف عن الحركة والشخصية والمكان"([80]).

ومثال لوصف الشخصية وصف السارد لأحد الشخصيات المستلبة نرمينNermin الذي تم استلابها فيما ترجمته:(كانت "نرمين هانم" ترتدي سترة زرقاء. علقت عيون "سيفي" على سترتها الزرقاء كما لو كانت زهرة جميلة، عندما ارتدت"نرمين هانم" اللون الأزرق تغير لون عينيها من الأخضر إلى الأزرق، وفقدت دفئها القديم وأصبحت أكثر عمقاً ([81]). أما عن وصفها للمكان: وصف السارد للمتجر الذي كان يتجول فيه الشخصية المستلبة "سيفي"Seyfi ؛ فنراها تقول فيما ترجمته:

(لقد توقف أمام متجر مليء بمجموعة متنوعة من الملابس النسائية... فالحزام ذو أهداب في الأطراف ... وهناك سترة متلألئة وامضة ذات نقوش بزهور ملونة... . كما كانت هناك مناديل مزخرفة، ثم لفت انتباهه قبعة صغيرة لابد أنها رقيقة، كانت مغطاة بالريش بلون السفرجل... كان هناك نباتات ذات أوراق صغيرة تشبه البرسيم موجودة على الأرض.... ثم رأى أزهارًا وردية اللون مرتبة بشكل دقيق للغاية في سلة أنيقة. بدت هذه الأزهار متوهجة أما عن أوراق الأزهار فكانت متفتحة باتجاه الأطراف وشفافة نوعا ما) ([82]).

كما رصدت الرواية وصفًا لمكان آخر، وهي الشركة التي كان يعمل بها "سيفي" Seyfi ، فنراه يقول فيما ترجمته:

(نزل "سيفي" والعامل طابقين من الدرج، ودخلوا إلى ممر لا يتخلله ضوء الشمس ذو منظر كئيب، مُضاء بعدد من المصابيح ذات ضوء مائل للون الأصفر. طرق العامل أحد الأبواب، وكالعادة لم يُصدر أي صوت من الداخل، لكنه لم يطق الانتظار، وفتحه على الفور، لم يعط فرصة ليُسمح له بالدخول. فتح باب الغرفة دون أن ينتظر، أفسح الطريق لـ"سيفي" حتى يدخل قائلًا: "هذا هو الموظف الجديد." دخل "سيفي" الغرفة كانت غرفة كبيرة نوعا ما، تُضاء هذه الغرفة بنافذة قريبة من السقف وذات مساحة ضيقة بعرض الجدار. كانت أرجل المارة مرئية من خلال النافذة. أما عن باقي جدران الغرفة فكانت مغطاة بالأرفف حتي سقف الغرفة.

امتلأت هذه الأرفف بالأوراق والأظرف والملفات الفارغة. وفي جهة اليمين يوجد باب صغير، كما توجد منضدة كبيرة نوعًا ما قريبة من الجدار الذي تعلوه النافذة)[83].

فوصف المكان هنا كان وصفًا صريحًا، مرتبطًا بوصف المكان والشخصية في أثناء أداء حركتها، وهو مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحدث الوصفي في الرواية؛ لأنه يضفي واقعية وتلقائيةً عليها، وقد يكشف الوصف الصريح علاقة الروائي بنصه، والتزامه بخطة الوصف، فيسمي ما يصفه، وبذلك يرتبط الحدث الوصفي بالنية لا بالمادة الموصوفة، فلا يكون المكان تأطيرًا للحدث، لأنه يحمل دلالات.

ويمكن القول إن المقاطع الوصفية السابقة نقلت إلينا بعض صفات الشخصية المستلبة، ووصف ملامح الأمكنة في الرواية، كما أن هذه المقاطع الوصفية لعبت دورًا في تعطيل السرد وتباطؤ التتابع الزمني للقصة، فالوقفات الوصفية السابقة عملت على تصوير الأشياء وابطات الحركة السردية داخل الرواية.

ه- <u>الحوار:</u>

يعد الحوار أحد عناصر البناء الفني في رواية "زهور السهوب"، فهو يعمل على تقديم الشخصيات، ويبرز الاتجاهات النفسية والفكرية لها داخل الرواية، كما أنه ينقل تفاعل الشخصيات ويكشف عن ما بداخلها من مبررات ودوافع، من أجل أن يعمل على تقريب الشخصية من الواقع.

وعرف الحوار بأنه المحادثة التي تدور بين شخصيتين أو أكثر، وهو تبادل الحديث بين اثنين أو أكثر، حيث يتبادل الأشخاص على الإرسال والتلقي[84]. فهو يضفي على الرواية متعة جمالية وفنية.

واختلف الأدباء حول لغة الحوار داخل الرواية، فبعضهم يميل إلى أن تكون لغة الحوار تميل إلى الفصحي، كما أن بعضهم الآخر يميل إلى العامية التي تناسب الواقع وما تنطق به الشخصيات في الحياة، فأصحاب الرأي الذين يميلون إلى استخدام الفصحي يرون أن استخدام العامية في كتابة الحوار لا يقدم شيئًا من الواقعية كما يتوهم بعضهم الآخر، ولا يضيف عمقًا إلى الرواية، بل يعمل هذا الأسلوب على صعوبة الفهم، مما يثير قلقًا للقارئ[85].

وقد اعتمدت الأديبة "سلـچـوق باران" على السرد داخل الرواية من أجل الكشف عن الأشخاص الروائية داخل الرواية على اللغة الفصحى التي هي الأقدر على التعبير عن الشخصيات وأفكارها، كما أنها ملائمة لذوق

القارئ، وذلك في نوعين من الحوار وهما الحوار الخارجي والحوار الداخلي.

ومن الحوار الخارجي الذي رصدته الرواية وتناوبتْ فيه شخصيتان الحديث مع بعضهم بعضا داخل الرواية هو الحوار الذي دار بين سيف أحد الشخصيات المستلبة في الرواية وبين إحدى السيدات التي كانت معه في العمل وهى السيدة ميرفت هانم Mürüvvet Hanım ، وذلك فيما ترجمته:

"-معذرةً يا سيدتي.. لدي طلب"...

"-تفضل".

كان وجهها وردي اللون وتتحدث برسمية، كما لو كانت تعطي معلومات متعلقة بالعمل لغريب تقدم إليها:

"رأيت في يدكِ كتابًا. كان لمؤلفي المفضل. ياترى هل انتهيت من قراءته؟"

"-نعم. قرأته، لماذا؟"

"-هل أعجبكِ؟ هل كان جيدا؟"

-"لم يكن سيئًا" (86).

وبالنظر إلى هذا الحوار نجده حوارًا يتناوب فيه شخصان في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة، وهذا النمط الحواري يقوم بدوره في إظهار أقوال الشخصية، ويفصل عن السرد، ويسبق بشرطة صغيرة، تؤدي دور قال وقالت.

أما الحوار الداخلي أو المناجاة فيعرف بأنه (المنولوج الداخلي، وهو ذلك التكنيك المستخدم في القصص من أجل الكشف عن الملامح الفكرية للشخصية الروائية، وتقديم المحتوي النفسي للشخصية، دون التحدث بذلك على نحو كلي أو جزئي، وذلك في اللحظة التي توجد فيها هذه العمليات في المستويات المختلفة للانضباط الواعي قبل أن تتشكل للتعبير عنها بالكلام على نحو مقصود)(87).

ومن الحوار الداخلي الذي يكشف عن استبطان شخصية البطل المستلبة والتي رصدته الرواية على لسان الأديبة "سلچـوق باران" تكشف فيها عن باطن الشخصية المقهورة فيما ترجمته:

(ماذا سيحدث بعد ذلك؟ فمثلًا ماذا ستفعل "نرمين "لو أمسكت بيديها البيضاء الناعمة العطرة؟ هل ستصرخ في وجهي؟ هل ستصفع "سيف"؟ هل ستفعل مثل هذه الأفعال القبيحة)(88).

فنجد أن الحوار الداخلي مكان الشـخصـية الروائية من البوح بما اسـتقر داخلها من شـعور بالاسـتلاب، فقد يمثل الحوار الداخلي البيئة النفسـية في باطن الإنسان، وهي آلية يعمد إليها الإنسان بوصفها حقيقة وجودية.

الخاتمة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- استطاعت الأديبة "سلـچـوق باران" معالجة فكرة موجودة بالفعل داخل المجتمع التركي من خلال الرواية، وهي فكرة شخصية الإنسان المستلب ، وقد عبرت عن هذه الإشكالية من خلال شخصية "سيفي" Seyfi التي استلبت نفسيا واجتماعيا بسبب الضغوط التي تعرض لها من المجتمع، وكذلك من خلال شخصية نرمينNermin التي استلبت نفسيا بسبب حبها لسيف.
- تعرضت الشخصيات المستلبة في رواية زهور السهوب إلى نوعين من الاستلاب وهما الاستلاب الاجتماعي، والاستلاب النفسي الذي أدى بهم إلى الحرمان من حريتهم ومشاعرهم تحت ظروف خارجة عن الذات.
- أجادت الأديبة توظيف الشخصية المستلبة وجعلتها مناسبة في ملامحها وسماتها للدور الذي تلعبه في الحدث وخدمة مضمون العمل.
- احتوت الرواية على نوعين من أنماط الشخصية المستلبة وهما:

الأول: هي الشخصية المدركة لاستلابها، والذي جسدتها الشخصيات الرئيسة في الرواية والفاعلة في بناء الحدث، والمؤثرة في بناء السرد وهي شخصية "سيفيSeyfi " ونرمينNermin، فهي مدركة وواعية لحال الاستلاب الذي أفضت إليه، ووصفتها الأديبة وصفا دقيقًا على مستوى الشكل والفكر، فضلا عن رسم أبعادها النفسية.

أما الشخصية الأخرى وهي: والشخصية غير المدركة لاستلابها والتي جسدتها شخصية والدة "سيفيSeyfi "، فالشخصية الممثلة لهذا الأنموذج غير واعية وغير مدركة لحال الاستلاب الذي تؤصله، بالتالي لا تسعي لتغيير ما هي عليه، وقد وظفت الروائية جميع التقنيات الفنية في رسم هذا النمط بصورة سلبية منفردة من خلال ما بدا لنا من وصف الشخصية بشكل غير مباشر عن طريق تصوير أفعالها، والتحدث عنها من وجهة نظر الشخصيات الأخرى في الرواية.

- ارتبطت الشخصية المستلبة بوصفها عنصرا بنائيًّا في الرواية ببقية العناصر المكونة لها.

- استطاعت الأديبة أن تقدم الشخصية المستلبة من الداخل من خلال أفكارها وعواطفها، وما يدور في أعماقها، كما حرصت على إظهار بعض الملامح والصفات الخارجية للشخصيات المستلبة.
- لجاءت الأديبة إلى البعد الاجتماعي لتصوير الشخصية من خلال مكانتها الاجتماعية، كما لجاءت إلى البعد الفكري لتتعرف على أسرار وأفكار الشخصية المستلبة داخل الرواية.
- استطاعت الروائية أن تظهر علاقة الشخصية المستلبة بالبنية السردية في رواية زهور السهوب من خلال:

رمزية العنون حيث لجأت الأديبة إلى استخدام الرمزية في عنوان الرواية؛ لتحمل كثير من الاشارات التي تستطيع توصيلها للقارئ.

اللغة: والتي تميزت في رواية بالثراء اللغوي والأسلوب الحيوي للتعبير عن البيئة المحيطة بها وذلك من أجل بث الروح في الرواية، وجعلها كائنا نابضًا في الحياة بعيدًا عن الرتابة.

- السرد: والذي اعتبرته الروائية من أهم البنيات التي تسهم في بناء عناصر الروائية وتشكيلها.
- الوصف: قامت الأديبة بوصف الشخصيات المستلبة من حيث الشكل، كما وصفت ملامح الأمكنة في الرواية، وتصوير الأشياء وأبطات الحركة السردية داخل الرواية.
- الحوار: قامت الأديبة بالكشف عن الأشخاص الروائية داخل الرواية من خلال نوعين من الحوار وهو الحوار الداخلي بين إحدى الشخصيات الروائية من أجل كشف المحتوى النفسي للشخصية والبوح بما استقر داخلها من شعور بالاستلاب، والحوار الخارجي الذي تناوب فيه شخصيتان الحديث مع بعضهم بعضًا داخل الرواية بطريقة مباشرة من أجل إظهار أقوال الشخصية.

الهوامش

[1] - انقلاب المذكرة : هو انقلاب قام فيه قادة الجيش بكتابة مذكرة إنذار للحكومة المدينة بقيادة (ديميريل) بأن تنسحب من السلطة وتعين قادة الجيش (نهاد أيرام) ، وعرف هذا الانقلاب بانقلاب المذكرة، وأعلن قادته

أن الأمن المتدهور والفوضى القائمة والمواجهات الدموية أجبرتهم على وضع قبضتهم على مقاليد السلطة.

للمزيد انظر:

W. B. Fisher, Turkey in the Middle East 1979-1980, 26th Edition, (London, 1979). P.765.

[2] - RamazanKORKMAZ: Yeni Türk Edebiyatı , Ankara , GrafikerYayınları, 2011,s503.

[3] - رضا هلال: السيف والهلال، تركيا من أتاتورك إلى أربكان، دار الشروق، القاهرة، 1968م، ص124

[4] -Mete Tunçay: Türkiye Tarihi 4, Çağdaş Türkiye (1908م-1980م), Cem Yayınevi, Altıncı Baskı, İstanbul, 2018,s.225.

[5] - Mesut Doğan: Türkiye'de Uygulanan Nüfus Politikalarına Genel Bakış, Marmara Coğrafya Dergisi, Marmara Üniversitesi, Sayı 23, İstanbul, Ocak 2011, s.300-301.

[6] - سليمان ديميرل (1924 - 2015م): سياسي ورجل دولة تركي. ولد في مدينة إسبرطه (جنوب غرب تركيا)، تخرج من جامعة إستانبول التقنية عام 1949م. دخل معترك السياسة رئيسا لحزب العدالةعام 1965م. تقلد رئاسة وزراء تركيا خمس مرات في الفترة من 1965- 1993م. تولى رئاسة حزب الصراط القويم في الفترة من 1987م – 1993م. كما تولى رئاسة الجمهورية التركية من 1993 – 2000م. توفي في 17 يونيو عام 2015م.

Ercan Karakoç: Demiral Süleyman Sami Maddesi, İslam Ansiklopedisi, Ankara, Türkiye Dıyanet Vakfı, 2020,s. 313 – 316.

[7] -Hasan Acar: "Türk Siyasal Hayatında Anti-Demokratik Bir Müdahale Örneği Olarak12 Mart 1971", Türk Siyasal Hayatı (Osmanlı Modernleşmesinden Günümüze), Nobel Akademik Yayınları, Birinci Basım, Ankara, 2018,s. 475- 476.

[8] - رضا هلال: السيف والهلال، تركيا من أتاتورك إلى أربكان، مرجع سابق، ص125.

[9] - Barış Ertem: 12 Mart 1971 Askerî Müdahalesi Sonrası Ara Rejim ve Türkiye Siyasetine Etkileri (1971م-1974م), (OPUS) Uluslararası Toplum Araştırmaları Dergisi, ADAMOR Toplum Araştırmaları Merkezi, Cilt 8, Sayı 14, Ankara, Nisan 2018 , s.657- 659.

[10] HikmetÖZDEMİR, Türkiye Tarihi 4, Çağdaş Türkiye (1908-1980) , İstanbul , Cem Yayınları . 1989-,s.228

[11] - ÖZDEMİR,Hikmet (1989) Türkiye Tarihi 4, Çağdaş Türkiye (1908-1980) , İstanbul , Cem Yayınları,s229

[12] - Barış Ertem: 12 Mart 1971 Askerî Müdahalesi Sonrası Ara Rejim ve Türkiye Siyasetine Etkileri (1971-1974)a.g.e,,s.659

[13] - Üstün Ergüder: "Türkiye'de Değişen Seçmen Davranışı Örüntüleri", Editörler: Ersin
Kalaycıoğlu ve Ali Yaşar Sarıbay, Türk Siyasal Hayatı (Türkiye'de Politik Değişim ve
Modernleşme), Sentez Yayınları,Dördüncü Baskı, İstanbul, 2014, s.287-290.

[14] - Arif Ilıman ve Cengiz Dönmez: 12 Mart 1971م Muhtırası Sonrasında Kurulan
Koalisyonlara Örnek: Birinci Ve İkinci Milliyetçi Cephe Hükûmetleri, Cumhuriyet Tarihi
Araştırmaları Dergisi, Hacettepe Üniversitesi Atatürk İlkeleri ve İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Yıl 11, Sayı 21, Ankara, (Bahar 2015), s. 167-168.

[15] - رضا هلال: السيف والهلال، تركيا من أتاتورك إلى أربكان، مرجع سابق، 129.

[16] - Korhan Atay:1 Mayıs 1977م İşçi Bayramı Neden ve Nasıl Kana Bulandı?, Metis yayınları, Birinci Baskı,İstanbul, 2013, s.55-59.

[17] -AyşeSARISAYIN, Erdal Öz Unutulmaz Bir Atlı, İstanbul, Can Yayınları, 2009,s149.

[18] -Doç.Dr.Mehmet Turhan: Siyasal Elitler, Gündoğan Yayınları, Birinci Baskı, Ankara,
1991, s. 190.

[19] - Arif Ilıman ve Cengiz Dönmez: (a.g.e), s.183-185

[20] - Günçıkan, Berat : Gölgenin Kadınları. İstanbul: Yapı Kredi Yayınları. (1995), s.72.

[21] --Naciye Ayda Toker: Selçuk Baran'ın roman ve hikayelerinin tahlili, Afyon Kacatepe üniversitesi , Sosyal Bilimler Enstitüsü , Türk Dili ve Edebiyatı , Ana Bilim Dalı , 2012,s.16.

[22] -https://teis-yesevi-edu-tr.translate.goog/madde-detay/baran-selcuk?_x_tr_sl=tr&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

[23] -Yılmaz, Ayfe.: Selçuk Baran ve Eserleri. Ankara: Herdilde Yayıncılık.م2010, s.33

[24] - Toker, Naciye Ayda: (a.g.e), s. 17.

[25] - صباح الدين علي (١٩٠٧-١٩٤٨م) ولد في بلغاريا بقرية "اگري دره بسنجق كمولجينه في الخامس والعشرين من فبراير عام ١٩٠٧م ، أكمل تعليمه الابتدائي في مدارس "أدرميت" عام ١٩٢١م، وبعد ذلك تخرج في مدرسة المعلمين بـ "استانبول" عام ١٩٢٧م، ثم عين مدرسا بمدرسة الجمهورية الابتدائية ب" يوزكات". وبعد أن عاد من "ألمانيا". عام ١٩٣٠م، عمل بتدريس اللغة الألمانية اعتقل أكثر من مرة بتهمة أنه يتبنى الفكر الشيوعي زج به في سجون (سينوب) عام ١٩٣٣م، وأطلق صراحه في العام نفسه. بدأ حياته الأدبية بكتابة الشعر والقصص القصيرة، ثم بعد ذلك في مجال الرواية والمسرح.

للمزيد أنظر:

Filiz Ali laslo-Atilla Özkırımlı: Sabahattin Ali, Cem Yayınevi, İstanbul, 1979, s.17-18.

[26] - ولد فرانتس كافكا يف الثالث من شهر يوليو عام 1883 في مدينة براغ ، وتوفي متأثرا بمرض السل في الثالث من يونيو عام 1924 في عامه الأربعين، كان والده هرمان، تاجر جملة كبير، وكان قاسيا وصارما، و لقد عاش كافكا حياة مليئة بالأحداث الدرامية بداية من علاقته بأبيه التي

لم تكن يوما علاقة ألفة بني ابن وأبيه، وترجع أصول أبيه إلي إحدى القرى الصغيرة حيث نشأ الأب في بيت أبيه الجزار، ولكن الأب سرعان ما نقم على حياة القرية وانتقل للمدينة ليعمل بالتجارة. للمزيد أنظر: فرانتس كافكا، القضية. ترجمة وتقديم : مصطفى ماهر. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2009م، ص3.

[27] - Tağızade Karaca, Nesrin :"Selçuk Baran". Edebiyatımızın Kadın Kalemleri. Ankara: Vadi Yayınları. 2006, s. 272.

[28] - Türk edebiyati isimler sözlüğü Baran.selc https://teis.yesevi.edu.tr

[29] - Naciye Ayda Toker: Selçuk Baran'ın roman ve hikayelerinin tahlili,a.g.e ,s.16

[30] - Yılmaz, Ayfer: (a.g.e), s. 30 – 32

[31] - Arif Ilıman ve Cengiz Dönmez : 12 Mart 1971 Muhtırası. (a.g.e,) s.16.

[32] - Ne – damek https://www.ntv.com.tr N T V HABER Haberler EĞİTİM Sözlük Donuk ne demek? Donuk kelimesinin TDK sözlük anlamı nedir?; sözlük https://www.mynet.com MYNET

[33] - دورالي يلماز: روائي وقصاص وأكاديمي تركي. ولد عام 1948م في قرية Köke الواقعة جنوب غرب تركيا تخرج من كلية الإلهيات جامعة إستانبول عام 1971م، حصل على الأستاذية في الأدب التركي الحديث عام 1993م، تنقل بين العديد من الجامعات التركية رئيسا لأقسام اللغة التركية وعميدا لبعض كلياتها، بزغتْ موهبته الأدبية في سن مبكرة، وبدء ينشر قصصه في المجلات الأدبية منها: مجلة الشرق الكبير الذي أصدرها نجيب فاضل. انظر:

Ihsan Işık: Resimli ve Örnekli Türkiye Edebıyatçı ve Kültür AdamlarıAnsiklopedisi, 2.Baskı, Elvan Yayınları, Ankara, 2007, c. 9, s.3913.؛Durali Yılmaz: Gel İçimde Ağla,Işır Yayınları, İstanbul, 1981, Önsüz, s.3.

[34] - Durali Yılmaz: Donuklar , : Donuklar, kapı yayınları , 1. Basım, istanul, 2010, s.8;

جمال سعيد عبد الغني : الدلالات الرمزية في رواية (المستلبون) للروائي التركي (دورالي يلماز) دراسة سيميائية، مجلة كلية الآداب، العدد 43، جامعة حلوان، 2017م، ص 248.

[35] - محمد شاويش، حسين شاويش: علم نفس الشخصية المستلبة(مبادئ علم التحليل النفسي الطبقي)، أرياد للطباعة والنشر، سوريا، 2016م، ص 127.

[36] - أريك فروم: مفهوم الإنسان عند ماركس، ترجمة محمد سيد رصاص، ط1، دار الحصاد، سورية، 1998م.ص56.

[37] - اعتدال عثمان: الشعر والموت في زمن الاستلاب، اعتدال عثمان، مجلة فصول، القاهرة، م4، ع1، 1983م، ص223.

[38] - عبد الكريم الصالح: تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، 2006م، ص16

[39] - انتوني غدنر: علم الاجتماع، ترجمة: د. فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2005م، ص82.

[40] -"Babam öldü efendim, sizlere ömür. Bir bakkal dükkânı- mız vardı. İşler iyi gitmiyordu. Sizin anlayacağınız babam, işini memleketteki gibi yürütememişti. Belki de alışması için zaman gerekliydi. Çünkü Ankara'ya göçeli dört-beş ay olmuştu ancak. Buraya da ben okuyayım diye geldik. Annem doktor olmamı istiyordu. Fakülteye başlamıştım, derslerimi seviyordum. Son- ra babam... rahmetli oluverdi. Dükkânı elden çıkarmak gerekti. Başka gelirimiz yok. Borca da girdik. Bu yüzden çalışmak zo- runda kaldım."

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s. 17.

[41] -"Dur hele, daha zaman var!" diyordu. "Önce şu deftere ge- çirmeyi bir öğren bakalım. Bir yanlışlık yaparsın, kabak benim başıma patlar. Çünkü yukardakilerden biri, nedir bu kepazelik, diye beni karşısına alacak olsa, ben ne bileyim, yardımcım yap- mış, haberim yok, diyemem ki. Hem seni gammazlamış olurum, hem de

böyle bir özrü kimse kabul etmez. En iyisi haddini bil. Her şeye burnunu sokma. Senin gibi kaç kişi geldi geçti elimden! Kaç memur yetiştirdim ben! LA

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s. 17.

[42] - Hayri Bey'in, sözümona, gerçek düşüncelerini gizlemek için yaptığı bu tür konuşmalardan birinde, adamcağızın, Sey- fi'nin şirkete gelişinden ürktüğü anlaşılmıştı. Hayri Bey tecrü- beli ama yaşlı bir memurdu. Yeniliklere ayak uyduramıyor, bir sürü beceriksizlik yapıyor; yeteneksizliğinden ötürü bir türlü yükselemeyişinin yarattığı huysuzluk ve kötümserlik, çevresi- ne -özellikle iş konusunda-sert davranmasına yol açtığından, işlerin aksamasına neden oluyordu. Kendisi de farkındaydı bü- tün bunların. Liseyi bitirmiş genç bir delikanlının kendi yeri- ni almasından korkmuştu. Sonunda Seyfi'nin efendi bir çocuk olduğunu, yerine asla göz dikmeyeceğini anlayınca, yatışmıştı. Gene de belli etmemeye çalışmakla birlikte, Seyfi'ye fazla gü- venmediğini ya da artık ona güvenemeyeceği günlerin yaklaş- masından korktuğunu, elinde olmadan gösteriyordu. Bunun için kendine göre yararlı bulduğu önlemler almaktan da geri durmuyordu. Sözgelimi, çok önemli birtakım işlemleri Seyfi'ye öğretmiyordu.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009,(a.g.e), s. 16.

[43] - Gold J. of kolb, W., L.; A Dictionary of the social sciences:(London, Tacistock, Publication, 1964) P. 19.

[44] - Üstelik okudukça ilginç bulmaya başlamıştı. Zengin bir evde yalnızlık düyan, güçsüz ama güçsüzlüğüne, hastalıklı beden yapısına boyun eğmeyip direnen, direnişini gülünç de- nemelerle de olsa uygulamaya

koyan bir oğlan çocuğu anlatı- hyordu. Seyfi'nin böyle zengin, kalabalık bir ailesi yoktu gerçi ama koskoca bir kent yaşantısındaki, şirketin yaşantısındaki yalnızlığını, birbaşınalığını duyurmuştu kitap. O küçük oğlan, salt kendi gücünü sınamak için çok sevdiği kaymaklı çilekten Vazgeçiyordu.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s 27.

[45] - romanların aşktan söz eden bölümlerini okuyordu. Sonra düşlere dalıyordu...

Akasya ağaçlarının altında, tuğla duvarın üzerine oturuyor ve sevdiği kadına şöyle diyordu: "Dünyayı oynatacak bir güç bu- luyorum kendimde. Ama neylersiniz ki daha on sekiz yaşındayım ve çok yalnızım (...) Korkuluğun tuğlalarına, güneşin yatıştırıcı kızıllı- ğı vuruyor, akşamın büyüleyici şiirine, o eşsiz sessizliğe karşın, içinde tutuşan tutkularla başedemeyecek gibi oluyordu.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul,2009, (a.g.e), s. 38.

[46] - Günler geçti. Seyfi, on beş gündür Nermin'i görmediğini düşünüyordu. Çok uzun bir süreydi bu! Sonunda dayanamadı, önceden haber vermek gereğini duymadan Nermin'in odası- na gitmeye karar verdi. Müdürü aksi bir adam olabilirdi, ne önemi vardı bunun? Seyfi'nin müdürü değildi ya, isterse surat assındı. Hatta çok kızıp kovmaya kalkışsa bile Seyfi aldırma- yacaktı.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul,م2009, (a.g.e), s. 42.

[47] ـ السيد عثمان: القلق وإدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر، القاهرة، ط1، 2001م، ص 19.

[48] - Eskisi gibi başkalarıyla ilişki kurmaya çalışmıyordu. Başka- larının odalarına girdiğinde kuru kuru "Günaydın" diyor, sonra acele işini bitirip çıkıyordu. Kantinde bakışları yere çevrik dola- şıyor, kimseyle göz göze gelmemeye çalışıyordu.
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s. 47.

[49] - Şirkette bir kadın tanıdım; görür görmez hoşlanmıştım ondan. Hep onunla beraber olmak, konuş- mak; yüzünü, giysilerini seyretmek istiyordum,
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009,(a.g.e), s. 68.

[50] - "Sizi düşündükçe yüreğim sızladı durdu. Artık orda bulun- madığınızı, sizi orda bir daha göremeyeceğimi bile bile şirkete git- mek zor geliyordu bana. Her sabah bu zorluğu yaşadım,
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s .78.

[51] - "Kitap okumayı severim sevmesine ya..." dedi; "Pek oku- yamıyorum. Çünkü kitabım yok. Sizin anlayacağınız şimdiye kadar kitap alacak param olmadı. İşe başlayalı daha bir ay oldu.
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s. 26.

[52] - محمّد عباس يوسف: الاغتراب والإبداع الفنّي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2005 م، ص 60 .

[53] - İşinde, bodrumdaki odasında, üzerinde yükselen bütün katların ağırlığını duyuyor, boğulacağını sanıyordu. Üst katlarda odası olmayacaktı hiçbir zaman. Hayri Bey emekliye ayrıldıktan sonra onun yerine geçebilirdi, o kadar. Belki de ömrü boyunca bodrum katından çıkamayacaktı. Tutsaktı sanki, bod- rum katındaki küçük odaya zincirlenmişti. Ömrü boyunca

küçük memur olarak kalacaktı. Küçük insan olarak yakaladığı ve seve seve yetinebileceği küçük yaşama sevinçlerini, Hayri Bey gibiler kirletecek; üst derecedekiler de, aslında gereksindikleri, benimsemeye, hiç değilse varlığını duymaya can attıkları olağan duyarlılıkları ayrıcalıkları küçümseme ile pekiştirebildikleri için- horlayacaklardı. Kimseler sevinmesine izin vermeyecekti. Yanında hep küçük memurluğu ömürleri boyunca taşımış; silik, ezik, varlıklarını ancak kötümser, insafsız, haksız yargılarını - sırası geldikçe- yapışkan bir balgam gibi oraya buraya sıvaştırarak sürdürenler bulunacaktı. Arkadaşları onlar olacaktı.

Günlerin getirdiklerini, boyun eğerek olmasa bile, göğüsleyerek kabullenmek de çıkar yol değildi. Çarpışmak, savaşmak gerekiyordu,

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, a.g.e, s 54.

[54] - Düğün gecesi evden kaçtım, pencereden atlayarak... O, içerde arkadaşlarıyla içiyor, annemle hazırladığımız yiyecekleri tıkınıyordu; eski sevgilisi de dizlerini ısırıyordu; tabii pantolonunun üzerinden. Uykum gelmişti. İçki kafamı bulandırmıştı. Öfkelenemiyordum bile. Yalnız çok uykum vardı. Onları masa başında bırakıp yatak odasına girdim. Geceliğimi giyip yattım. Sonra Faruk geldi, arkasından o kız. Yatağımın üzerinde boğuşmaya başladılar. Ben de pencereden atlayıverdim. Birinci katta oturuyorduk zaten. O kIlIkta bir taksi çevirip annemin evine döndüm.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s 72.

[55] - أريك فروم: مفهوم الإنسان عند ماركس، مرجع سابق، ص 70.

[56] - Ben de size biraz gösteriş yapayım, dedim galiba. biraz korkardım annemden, acırdım da... Acımak daha hoşuma giderdi. Bir gün onu korumam gerekeceğini düşünürdüm belki de. Onu korumak düşüncesi, gururumu okşardı."
"Neden acırdınız annenize?"
"Babaannemden korktuğu, ödü patladığı için. Dedemden, babamdan da korkardı. İğreti biri gibiydi evde. Sanki o olmasa da olurdu; bir gün sokağa atılabilirdi. Bu durum uzun sürmedi ama. Babaannem de, dedem de öldüler. Annem sert bir kadın oldu birden. İçimde bir şey kırılmıştı. Acı duyuyordum. Annemin eski halini arıyordum. O zaman hüzünlü bir çocuk oluverdim galiba."
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s 67, 68.

[57] - زينب محمّد شقير: مقياس الاغتراب النفسي، مكوّناته، مظاهره، مكتبة النهضة المصرية، ط 1، القاهرة، 2002 م، ص 2.، ريتشاد شاخت: الاغتراب، ترجمة : كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1980م، ص105.

[58] - أحمد إبراهيم الهواري، البطل المأساوي في الرواية المصرية، منشورات وزارة الإعلام، العراق، 1976م، ص6.

[59] - James Phelan, Narrative as Rhetoric, Ohio State University Press, Columbus, م1996, P.29.

[60] - لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، ط1، 2002م، ص 113، 114.

[61] - سعيد يقطين: قال الراوي- البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1997م، ص53.

[62] - عبد الكريم الجبوري: الابداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003م، ص88.

[63] - Seyfi ki, bu gidiş gelişleri sırasında önemsen- mez bir taşralı, zavallı bir yeniyetme

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, Baskı1, İstanbul, 2009, a.g.e, s 11.

[64] - Yumuşacık bir eldi bu. Sanki hiç iş gör- memişti. Hoş bir koku bırakmıştı avcunun içine,

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, Baskı1, İstanbul, 2009, a.g.e, s 26.

[65] - Biraz kısık ama insanın tam ensesinde duyduğu ılık bir so- luğu andıran okşayıcı bir sesti bu. Ilık, yumuşak, güzel, doğal bir kokusu olan her şeyi akla getiriyordu. Seyfi eğilip kadına baktı. Mürüvvet'in yaşlarında olmalıydı ama çok güzeldi. İyi giyinmişti. Saçları sarı ve kabarıktı. Hemen gülüveren küçücük dudakları, yeşil gözleri vardı.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, a.g.e, s 25, 26.

[66] - Bir bakkal dükkânımız vardı. İşler iyi gitmiyordu. Sizin anlayacağınız babam, işini memleketteki gibi yürütememişti. Belki de alışması için zaman gerekliydi….Dükkânı elden çıkarmak gerekti. Başka gelirimiz yok. Borca da girdik. Bu yüzden çalışmak zorunda kaldım."

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, a.g.e, s. 17.

[67] - آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2015م.

[68] - "Kitap okumayı severim sevmesine ya..." dedi; "Pek oku- yamıyorum. Çünkü kitabım yok. Sizin anlayacağınız şimdiye kadar kitap alacak param olmadı. İşe başlayalı daha bir ay oldu da..."

Birden sustu. Doğru dürüst tanımadığı kişilere dertlerini anlatmaya kalkışması hiç de yakışık almıyordu. Annesi ne derdi sonra? O sırada kadınlar da durmuşlardı.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s.26.

[69] - محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم ناشرون، رباط، ط1، 2002. ص 40.

[70] - O, önemsiz bir memur, beceriksiz bir yeniyetme, en kötüsü de bir taşralı olduğunu biliyor; toy çağının noksanlarını -ister yete- neksizliklerinin, isterse rastgele bir eğitimin kısır olanaklarının sonucu olsun fazla tedirginlik duymadan kabulleniyordu.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s. 32.

[71] Kitap https:// www.mardinlife.com

[72] - جاسم محمد جاسم، جمالية العنوان(مقاربة في خطاب محمود درويش الشعري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012م، ص 102.

[73] - إدوارد سابير وآخرون: اللغة والخطاب الأدبي، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م، ص33.

[74] - "Ben, yeni ayniyat memuru Seyfi Doğan efendim!" dedi Seyfi ve elini uzattı.

Adam, şimdiye kadar kendisine uzatılan bir elle karşılaşmamış gibi geri çekildi. Bulunduğu uzaklıktan Seyfi'nin elini yeterince inceledikten sonra, o da elini uzattı; şöyle bir dokunup hemen geri çekti. Masanın önündeki iskemleyi göstererek, "Buyurun oturun..." dedi.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009,(a.g.e), s. 13.

[75] - طه وادي: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993م، ص40.

[76] “O sabah annesinin öğüdünü tutarak lâcivertlerini giymişti. Böylelikle işinin önemini kavradığını, herkese karşı saygılı davranmaya karalı olduğunu çevresindekilere daha ilk günden göstermiş olacakti”.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009,(a.g.e), s. 12.

[77] - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، سلسلة ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، السعودية، ص195.

[78] - مصطفى منصوري، الصيغة السردية في النقد العربي الحديث، من كتاب النقد العربي المعاصر المرجع والملتقى، ملتقى بالمركز الجامعي خنشلة، مارس 2004م، ص 54.

[79] - "Yüreğim mi bu benim?" diye sordu kendi kendine. "Yüreğimin ardından gidemiyorum. Şimdi nerelerde kimbilir? So- kaklara, insanlara, renk renk ışıklara taa tepeden bakmak nasıl olur ki? Bizim evin oralardan kentin ışıkları görünüyor. Uzaktan bakınca başka bir şey oluyor kentin ışıkları..." Ne oluyor, diye uzun uzun düşündü, bulamadı. Kuşkusuz uzaktan bakınca insanlar da başka türlü olmalıydılar.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009, a.g.e, s 21.

[80] - صدوق نور الدين، البداية في النص الروائي، دار الحوار، الاذقية، سوريا، ط1، 1994م، ص63.

[81]- Nermin Hanım mavi bir kazak giymişti. Seyi'nin gözleri güzel bir çiçek görmüş gibi, kazağın mavisine takıldı kaldı. Nermin Hanım maviler giyince gözlerinin rengi de yeşilden maviye dönüşmüş, eski sıcaklığını yitirmiş, derinleşmişti.

Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s.25, 31.

[82] -Çeşitli kadın giysileriyle donanmış bir vitrinin önünde durdu.. Uçları püsküllü.. Pırıl pırıl yanıp sönen bir kazak iki yüz lira... Renk renk çiçek desenleriyle süslü mendiller vardı.. Sonra bir bere ilişti gözüne, yumuşacık bir şey olmalıydı. Tüyler içinde, pişmiş ayva renginde.. Camın önünde yerde, yoncayı andıran minik minik yapraklı bitkiler vardı.

Güller ışık saçıyor gibiydi. Belki de taç yapraklarının renklerinin dibe doğru koyulaşmasındandı bu. Gül yaprak-

larının renkleri uçlara doğru iyice açılıyor, nerdeyse saydamlaşıyordu.
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s 22.

[83] Seyfi, hademenin yanında iki kat merdiven indi. Loş, gün ışığı almayan, çıplak ampullerin sarımsı aydınlığında insana hüzün veren bir koridora girdiler. Hademe koridorda- ki kapılardan birine vurdu. Her zaman olduğu gibi içerden ses gelmedi. Ama hademe, ses filan beklemeden kapıyı açmıştı bile. Seyfi'ye geçmesi için yol verdi; odanın boşluğuna doğru, "Yeni memur!" diye seslendi.
Seyfi oldukça büyük olan odaya girdi. Oda, tavana yakın, dar, karşı duvarı enlemesine kaplayan bir pencereyle aydınla- nıyordu. Pencereden yoldan geçenlerin bacakları görünüyordu.
Odanın geri kalan üç duvarı, tavana kadar yükselen raflarla kaplıydı. Raflar, kâğıt, zarf ve boş dosyalarla doluydu. Sağda küçük bir kapı, pencerenin bulunduğu duvara yakın büyükçe bir masa vardı.
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları,1. Baskı, İstanbul, 2009, (a.g.e), s. 12,13.

[84] - سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1985م، ص 78.

[85] - شعبان عرفات، رؤية الواقع في الرواية المصرية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005م، ص 157.

[86] - "Özür dilerim efendim..." dedi; "Bir ricam olacak da..."
"Buyurun!"
Mürüvvet Hanım hafifçe kızarmış, resmî bir yüz takınmış- tı. Sanki kendisine başvuran bir yabancıya, işiyle ilgili bilgi ve- riyordu.
"Geçen gün elinizde bir kitap görmüştüm. Sevdiğim bir ya zarındı. Acaba onu okuyup bitirdiniz mi?"
"Okudum, ne olacak?"
"Sevdiniz mi acaba? İyi miydi?"

"Fena değildi."
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul,2009, (a.g.e), s. 25.

[87] - عبد الناصر هلال: آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006م، ص 157.

[88] - Ne olurdu o zaman? Sözgelimi Nermin'in o güzel kokulu, yumuşacık ak ellerini avcuna alsaydı ne yapardı Nermin? Bağırır mıydı? Tokatlar mıydı Seyfi'yi? Hiç böyle çirkin şeyler yapabilir miydi o?"
Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul,م2009, (a.g.e), s. 34.

قائمة المصادر والمراجع:

- أولاً: المراجع العربية:

- أريك فروم: مفهوم الإنسان عند ماركس، ترجمة: محمد سيد رصاص، ط1، دار الحصاد، سورية، 1998م.
- إدوارد سابير وآخرون: اللغة والخطاب الأدبي، ترجمة سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993م.
- أحمد إبراهيم الهواري: البطل المأساوي في الرواية المصرية، منشورات وزارة الإعلام، العراق، 1976م.
- آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2015م.
- أنتوني غدنر: علم الاجتماع، ترجمة: د. فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2005م.

-السيد عثمان: القلق وإدارة الضغوط النفسية ، دار الفكر، القاهرة، ط1، 2001م.

- جاسم محمد جاسم: جمالية العنوان(مقاربة في خطاب محمود درويش الشعري، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2012م.
- ريتشاد شاخت: الاغتراب، ترجمة : كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1980م.

- رضا هلال: السيف والهلال، تركيا من أتاتورك إلى أربكان، دار الشروق، القاهرة، 1968م.
- زينب محمّد شقير: مقياس الاغتراب النفسي، مكوّناته، مظاهره، مكتبة النهضة المصرية، ط 1، القاهرة، 2002 م.
- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1985م.
- سعيد يقطين: قال الراوي- البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1997م.
- شعبان عرفات: رؤية الواقع في الرواية المصرية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2005م.
- صدوق نور الدين: البداية في النص الروائي، دار الحوار، الاذقية، سوريا، ط1، 1994م.
- طه وادي: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993م
- عبد الكريم الجبوري: الابداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط1، 2003م.
- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، سلسلة ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، السعودية.
- عبد الناصر هلال: آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006م.
- فرانتس كافكا: القضية. ترجمة وتقديم : مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2009م.
- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان، ط1، 2002م.
- محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، دار العربية للعلوم ناشرون، رباط، ط1، 2002م.
- محمّد عباس: يوسف الاغتراب والإبداع الفنّي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2005 م.

- محمد شاويش، حسين شاويش: علم نفس الشخصية المستلبة(مبادئ علم التحليل النفسي الطبقي)، أرياد للطباعة والنشر، سوريا، 2016م.
- مصطفى منصوري: الصيغة السردية في النقد العربي الحديث، من كتاب النقد العربي المعاصر المرجع والملتقى، ملتقى بالمركز الجامعي خنشلة، مارس 2004م.

ثانياً: الدوريات العربية:

- اعتدال عثمان: الشعر والموت في زمن الاستلاب، مجلة فصول، القاهرة، م4، ع1، 1983م.
- جمال سعيد عبد الغني : الدلالات الرمزية في رواية (المستلبون) للروائي التركي (دورالي يلماز) دراسة سيميائية، مجلة كلية الآداب، العدد 43، جامعة حلوان، 2017م.

المصادر والمراجع التركية

أولاً: المصادر التركية:

-Selçuk Baran, Bozkır Çiçekleri, Yapı Kredi Yayınları, 1.Baskı, İstanbul,2009.

ثانيا: المراجع التركية:

- Ayşe SARISAYIN: Erdal Öz Unutulmaz Bir Atlı, İstanbul, Can Yayınları, 2009,s149.
- Durali Yılmaz: Donuklar , : Donuklar, kapı yayınları , 1. Basım, istanul, 2010.
- ……: Gel İçimde Ağla,Işır Yayınları, İstanbul, 1981, Önsüz.
- Filiz Ali laslo-Atilla Özkırımlı: Sabahattin Ali, Cem Yayınevi, İstanbul, 1979.
- Günçıkan, Berat : Gölgenin Kadınları. İstanbul: Yapı Kredi Yayınları. (1995).
- Hikmet Özdemir Türkiye Tarihi 4, Çağdaş Türkiye (1908-1980) , İstanbul , Cem Yayınları,1989.
- Hasan Acar: "Türk Siyasal Hayatında Anti-Demokratik Bir Müdahale Örneği Olarak 12 Mart 1971", Türk Siyasal

Hayatı (Osmanlı Modernleşmesinden Günümüze), Nobel Akademik Yayınları, Birinci Basım, Ankara, 2018.

- - Ihsan Işık: Resimli ve Örnekli Türkiye Edebıyatçı ve Kültür AdamlarıAnsiklopedisi, 2.Baskı, Elvan Yayınları, , c. 9, 2007.
- Korhan Atay:1 Mayıs 1977 İşçi Bayramı Neden ve Nasıl Kana Bulandı?, Metis yayınları, Birinci Baskı,İstanbul, 2013.
- Mehmet Turhan: Siyasal Elitler, Gündoğan Yayınları, Birinci Baskı, Ankara, 1991.
- Mete Tunçay: Türkiye Tarihi 4, Çağdaş Türkiye (1908-1980), Cem Yayınevi, Altıncı Baskı, İstanbul, 2018.
- Naciye Ayda Toker: Selçuk Baran'ın roman ve hikayelerinin tahlili, Afyon Kacatepe üniversitesi , Sosyal Bilimler Enstitüsü , Türk Dili ve Edebiyatı , Ana Bilim Dalı , 2012.
- Ramazan Korkmaz: Yeni Türk Edebiyatı , Ankara , GrafikerYayınları, 2011.
- Üstün Ergüder: "Türkiye'de Değişen Seçmen Davranışı Örüntüleri", Editörler: Ersin Kalaycıoğlu ve Ali Yaşar Sarıbay, Türk Siyasal Hayatı (Türkiye'de Politik Değişim ve Modernleşme), Sentez Yayınları,Dördüncü Baskı, İstanbul, 2014.

ثالثا: الدوريات باللغة التركية

- Arif Ilıman ve Cengiz Dönmez: 12 Mart 1971 Muhtırası Sonrasında Kurulan Koalisyonlara Örnek: Birinci Ve İkinci Milliyetçi Cephe Hükûmetleri, Cumhuriyet Tarihi Araştırmaları Dergisi, Hacettepe Üniversitesi Atatürk İlkeleri ve İnkılâp Tarihi Enstitüsü, Yıl 11, Sayı 21, Ankara, (Bahar 2015).
- Barış Ertem: 12 Mart 1971 Askerî Müdahalesi Sonrası Ara Rejim ve Türkiye Siyasetine Etkileri (1971-1974), (OPUS) Uluslararası Toplum Araştırmaları Dergisi,

ADAMOR Toplum Araştırmaları Merkezi, Cilt 8, Sayı 14, Ankara, Nisan 2018.

- Mesut Doğan: Türkiye'de Uygulanan Nüfus Politikalarına Genel Bakış, Marmara Coğrafya Dergisi, Marmara Üniversitesi, Sayı 23, İstanbul, Ocak 2011.

المراجع الأجنبية :

- James Phelan, Narrative as Rhetoric, Ohio State University Press, Columbus, 1996.
- Tağızade Karaca, Nesrin :"Selçuk Baran". Edebiyatımızın Kadın Kalemleri. Ankara: Vadi Yayınları..2006.
- Yılmaz, Ayfe.: Selçuk Baran ve Eserleri. Ankara: Herdilde Yayıncılık.2010.

– الموسوعات الأجنبية:

- Ercan Karakoç: Demiral Süleyman Sami Maddesi, İslam Ansiklopedisi, Ankara, Türkiye Dıyanet Vakfı, 2020.

المواقع الالكترونية:

-https://teis-yesevi-edu-tr.translate.goog/madde-detay/baran-selcuk?_x_tr_sl=tr&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

- Ne – damek https://www.ntv.com.tr N T V HABER Haberler EĞİTİM Sözlük Donuk ne demek? Donuk kelimesinin TDK sözlük anlamı nedir?; sözlük https://www.mynet.com MYNET

- Kitap https:// www.mardinlife.com